دُعَاءُ خَتْمِ دَلائِلِ الخَيْرَاتِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيم

اَللَّهُمَّ اشْرَح بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ صُدُورَنا وَيَسِّر بِهَا أُمُورَنا، وَفَرِّجْ بِهَا هُمُومَنَا وَاكْشِفْ بِهَا غُمُومنَا، وَاغْفِرْ بِهَا ذُنُوبَنَـا، وَاقْضِ بِهَا دُيونَـنَا، وَأَصْلِحْ بِهَا أَحْوَالَنَـا، وَبَلِّغْ بِهَا آمَالَـنَا، وَتَقَبَّلْ بِهَا تَوْبَتَنَا، وَاغْسِلْ بِهَا حَوْبَتَنَا[1]، وَانْصُرْ بِهَا حُجَّتَنَا، وَطَهِّرْ بِهَا أَلْسَنَتَنَا، وَآنِسْ بِهَا وَحْشَتَنَا، وَارْحَمْ بِهَا غُرْبَتَنَا، وَاجْعَلهَا نُورًا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْـمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِـلِنَا، وَمِنْ فَوْقِنَا وَمِنْ تَحْتِنَا، وَفِـي حَيَاتِنَا وَمَوْتِنَا، وَفِـي قُبُورِنَا وَحَشْرِنَا وَنَشْرِنَا، وَظِلًّا فِـي القِيَامَةِ عَلى رُؤُوسِنَا وَثَقِّلْ بِهَا مَوَازِينَ حَسَنَاتِنَا، وَأَدِمْ بَرَكَاتِهَا عَلَيْنَا حَتَّى نَلْقَى نَبِيَّنَا وَسَيِّدَنَا **مُحَمَّدًا** ﷺ وَنَحْنُ آمِنُونَ مُطْمَئِنُّونَ، فَرِحُونَ مُسْتَبْشِرُونَ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَتَّى تُدْخِلَـنَا مَدْخَلَهُ[2]، وَتُؤْوِينَا إِلى جِوَارِه الكَرِيمِ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا.

---

(١)- **حَوْبَتنا**: مِنَ الحَوْبَةِ، وَهُوَ الإِثْمُ أَوِ الذَّنْبُ.

(٢)- **تُدْخِلنا مَدْخله:** أي تُدخلنا في مرضاته وطاعته بصدقٍ وإخلاص حتى نحيا على سُنَّته ونُحشر معه وننال شفاعته لندخل الجنّة بسلام.

ٱللَّهُمَّ إِنَّا آمَنَّا بِـهِ ﷺ وَلَمْ نَرَهُ فَمَتِّعْنَا ٱللَّهُمَّ في الدَّارَيْنِ بِرُؤْيَتِـهِ وَثَبِّتْ قَلُوبَنَا عَلى مَحَبَّتِـهِ، وَٱسْتَعْمِلْنَا عَلى سُنَّتِـهِ وَتَوَفَّنَا عَلى مِلَّتِـهِ، وَٱحْشُرنَا في زُمْرَتِـهِ النَّاجِيَةِ وَحِزْبِـهِ المُفْلِحِينَ، وَٱنْفَعْنَا بِمَا ٱنْطَوَت عَلَيْهِ قَلُوبُـنَا مِنْ مَحَبَّتِـهِ ﷺ يَوْم لا جَدَّ[1] وَلا مَالَ وَلا بَنِينَ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ الأَصْفَى، وَٱسْقِنَا بِكَأْسِهِ الأَوْفَـى، وَيَسِّرْ عَلَيْنَا زِيَارَةَ حَرَمِكَ وَحَرَمِـهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُـمِيتَـنَا، وَأَدِمْ عَلَيْنَا الإِقَـامَةَ بِحَرَمِكَ وَحَرَمِـهِ ﷺ إِلى أَنَّ نُـتَوَفَّـى.

ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِـهِ إِلَيْكَ إِذْ هُوَ أَوْجَهُ الشُّفَعَاءِ إِلَيْكَ، وَنُقْسِمُ بِـهِ عَلَيْكَ، إِذْ هُوَ أَعْظَمُ مَنْ أُقْسِمُ بِحَقِّهِ عَلَيْكَ، وَنَتَوَسَّـلُ بِـهِ إِلَيْكَ، إِذْ هُـوَ أَقْـرَبُ الوَسَائِلِ إِلَيْكَ.

نَشْكُو إِلَيْكَ يا رَبِّ قَسْوَةَ قَلُوبِنَا وَكَثْرَةَ ذُنُوبِنَا، وَطُولَ آمَالِنَا وَفَسَادَ أَعْمَالِنَا، وَتَكَاسُلَـنَا عَنِ الطَّاعَـاتِ وَهُجُـومَنَا عَلى المُخَالَفَـاتِ، فَنِـعْمَ المُشْتَكَـى إِلَيْهِ أَنْتَ.

بِكَ نَسْتَنْصِرُ عَلى أَعْدَائِنَا وَأَنْفُسِنَا فَٱنْصُرنَا، وَعَلى فَضْلِكَ نَتَوَكَّلُ في صَلَاحِنَا، فَلَا تَكِلنَا إِلى غَيْرِكَ يا رَبَّنَـا، وَإِلى جَنَابِ رَسُولِكَ ﷺ نَنْتَسِبُ فَلا تُبْعِدْنَا، وَبِبَابِكَ نَقِفُ فَلَا تَطْرُدْنَا، وَإِيَّاكَ نَسْأَلُ فَلا تُخَيِّـبْـنَا.

(١)- يَوْمَ لا جَدَّ: الجَدُّ يَعْنِي الحَظُّ وَالسَّعَادَةُ وَالغِنَى وَالعَظَمَةُ.

ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْ تَضَرُّعَنَا وَآمِنْ خَوْفَـنَا، وَتَقَبَّلْ أَعْمَالنَا وَأَصْلِـحْ أَحْوَالنَا، وَٱجْعَلْ بِطَاعَتِكَ ٱشْتِغَالنَا وَإِلى الخَيْرِ مَآلَـنَا، وَحَقِّقْ بِالزِّيَادَةِ آمَالنَا، وَٱخْتِم بِالسَّعَادَةِ آجَالَـنَا، هَذَا ذُلُّـنَا ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَحَالُـنَا لا يَخْفَى عَلَيْكَ، أَمَرْتَـنَا فَتَـرَكْنَا وَنَهَيْتَـنَا فَرَكِبنَا، وَلا يَسَعُنَا إِلَّا عَفْوُكَ فَٱعْفُ عَنَّا، يا خَيْـرَ مَأْمُولٍ وَأَكْرَمَ مَسْؤُولٍ، إِنَّكَ عَفُـوٌّ غَفُـورٌ رَؤُوفٌ رَحِـيمٌ، يا أَرْحَـمَ الرَّاحِـمِينَ.

وَصَلَّى **ٱللهُ** عَلى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلى آلِـهِ وَصَحْبِـهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

صَلَوَاتٌ مُبَارَكَةٌ

صَلَواتُ الصَّفا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِبِّ القلوبِ ودوائِها، وعافيةِ الأبدانِ وشفائِها، ونورِ الأبصارِ وضيائِها، وَعَلى آلِـهِ وصحبِهِ وسلِّم .

صَلَوَاتُ الذَّاتِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نور الذّات وسرّه السّاري في جميع الأسماء والصّفات ﷺ[1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى بدر التّمام.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى نور الظّلام.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مفتاح دار السّلام.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى الشّفيع في جميع الأنام.

واغفر ٱللَّهُمَّ لأستاذنا ولأستاذ أستاذنا ولوالدينا ووالد والِدينا ولإخواننا ولإخوان إخواننا كافّة وعامة، ولجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

---

(١)- قالَ سيدي أَحْمَد الصَّاوي: إِنَّ هَذِهِ الصَّلاةَ لِأبي الحَسَن الشَّاذِلِي، وَهِيَ بِمائَةِ أَلْفِ صَلاةٍ، وَعِدَّتُهَا خُمْسُمَائَةٍ لِتَفْرِيجِ الكَرْبِ.

الصَّلاةُ العَظيمِيَّةُ

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِ **اللهِ** العَظيمِ، الَّذي مَلأَ أَرْكانَ عَرْشِ **اللهِ** العَظيمِ، وقامَتْ بِـهِ عَوالِمُ **اللهِ** العَظيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مَوْلانا **مُحَمَّدٍ** ذي القَدْرِ العَظيمِ، وَعَلى آلِ نَبِيِّ **اللهِ** العَظيمِ بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذاتِ **اللهِ** العَظيمِ في كُلِّ لَمْحَةٍ ونَفَسٍ عَدَدَ ما في عِلْمِ **اللهِ** العَظيمِ، صَلاةً دائِمَةً بِدَوامِ **اللهِ** العَظيمِ تَعْظيمًا لِحَقِّكَ يا مَوْلانا يا **مُحَمَّدُ** يا ذا الخُلُقِ العَظيمِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَهُ كَما جَمَعْتَ بَيْنَ الرُّوحِ والنَّفْسِ ظاهِرًا وباطِنًا يَقَظَةً ومَنامًا وَاجْعَلْهُ يا رَبِّ روحًا لِذاتي مِنْ جَميعِ الوُجوهِ في الدُّنْيا قَبْلَ الآخِرَةِ، يا عَظيمُ.

صَلاةُ الشَّيْخِ بَدْرُ الدِّينِ الحَسَنِي

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلى سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الحَبيبِ العالي القَدْرِ العَظيمِ الجاهِ وَعَلى آلِـهِ وصَحْبِـهِ وسَلِّمْ.

تُقْرَأ كُلّ ليلة ١٠ مرّات وليلة الجمعة ١٠٠ مرّة.

أو كلّ ليلة ١٠٠ مرّة وليلة الجمعة ١٠٠٠ مرّة.

صَلاةُ الخُلُقِ العَظيمِ

يا **الله** يا عليُّ يا عظيمُ، صَلِّ وسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** عَبْدِكَ ورَسُولِكَ النَّبيِّ الأمِّيِّ ذي القدرِ العظيم، من وصَفْتَه بقَوْلِك: ﴿**وإنَّك لَعَلى خُلُقٍ عَظيم**﴾[1] صلاةً تُخَلِّقُنَا بأخْلاقِه، وتُؤَدِّبُنا بآدابه، وتَجْعَلُنا مِنْ خيرةِ أَحْبَابِكَ وأحْبَابِه، ومِنْ كُمَّلِ وُرَّاثِه، بيُسْرٍ ولُطْفٍ وعَافِيَةٍ... صَلاةً كامِلَةً بِكَمالِكَ، دائِمَةً بِدَوامِكَ، لا مُنْتَهى لها دُوْنَ عِلْمِكَ، وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثيرًا مِثْلَ ذلك.

صَلاةُ النُّورِ

يا **اللهُ** يا حَيُّ يا قَيّومُ يا عَلِيُّ يا عَظيمُ يا نـور السَّماواتِ والأرضِ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** صَلاةً تُنَوِّرُ بها جَوارِحَنا وتُنَوِّرُ بها عُقولَنا وقُلوبَنا وأَرْواحَنا وتَتِمُّ بها نورَنا وتَزيدُنا بها نـورًا عَلى نـور بِكُلِّ صَلاةٍ تُصَلّيها عَلى نَبيِّكَ **مُحَمَّدٍ** ﷺ أبَـدَ الآبِدين وتُنَـوِّرُ بها قُلوبَ المُسْلِمينَ وقُـلوبَ الصّادِقينَ مِنْ أُمَّـةِ سَـيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ﷺ أجْمَعينَ. **آمينَ آمينَ آمين**.

---

(١) سورة القلم، الآية: ٤.

الصَّلاةُ المَشِيشِيَّةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الأسْرارُ، وَانْفَلَقَتِ الأنْوَارُ، وَفِيهِ ارْتَقَتِ الحَقائِقُ، وَتَنَزَّلَتْ عُلومُ سَيِّدِنَا آدَمَ عليه السلام فَأعْجَزَ الخَلائِقَ، وَلَهُ تَضاءَلَتِ الفُهومُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سابِقٌ وَلا لاحِقٌ، فَرِياضُ المَلَكوتِ بِزَهْرِ جَمالِهِ مُونِقَةٌ، وَحِياضُ الجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أنْوارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ وَلا شَيْءَ إلّا وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ، إذ لَوْلا الواسِطَةُ لَذَهَبَ كَما قيلَ المَوْسوطُ، صَلاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إلَيْهِ كَما هُوَ أهْلُهُ.

اَللَّهُمَّ إنَّهُ سِرُّكَ الجامِعُ الدَّالُ عَلَيْكَ، وَحِجابُكَ الأعْظَمُ القائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، اَللَّهُمَّ ألْحِقْنِي بِنَسَبِهِ، وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ، وَعَرِّفْنِي إيَّاهُ مَعْرِفَةً أسْلَمُ بِها مِنْ مَوارِدِ الجَهْلِ، وَأكْرَعُ بِها مِنْ مَوارِدِ الفَضْلِ، وَاحْمِلْنِي عَلى سَبِيلِهِ إلى حَضْرَتِكَ، حَمْلاً مَحْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ، وَاقْذِفْ بِيَ عَلى الباطِلِ فَأدْمَغَهُ، وَزُجَّ بِي في بِحارِ الأحَدِيَّةِ، وَانْشُلْنِي مِنْ أوْحالِ التَّوْحِيدِ، وَأغْرِقْنِي في عَيْنِ بَحْرِ الوَحْدَةِ، حَتَّى لا أرى وَلا أسْمَعَ وَلا أجِدَ وَلا أُحِسَّ إلّا بِها، وَاجْعَلِ الحِجابَ الأعْظَمَ حَياةَ رُوحِي، وَرُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي، وَحَقِيقَتَهُ جامِعَ عَوالِمِي، بِتَحْقِيقِ الحَقِّ الأوَّلِ، (يا أوَّلُ يا آخِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ) ثلاثًا.

اسْمَعْ نِدائِي بِما سَمِعْتَ نِداءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا، وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ، وَأيِّدْنِي بِكَ لَكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ. يا **الله**... **الله**... **الله**...(ثلاثًا)

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلىٰ مَعَادٍ﴾[1].

﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[2].

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[3].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ المُبَارَكَاتِ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (ثلاثًا).

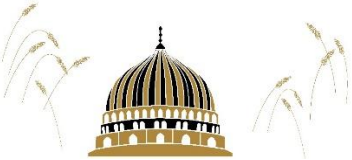

(١) سورة القصص، الآية: ٨٥.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٠.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

الصَّلاةُ النَّارِيَّةِ (التَّفْرِيجِيَّةِ)

اَللَّهُمَّ صَلِّ صَلاَةً كَامِلَةً، وَسَلِّمْ سَلامًا تَامًّا، عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، اَلَّذِي تَنْحَلُّ بِهِ العُقَدُ، وَتَنْفَرِجُ بِهِ الكُرَبُ، وَتُقْضَى بِهِ الحَوَائِجُ، وَتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ وَحُسْنُ الخَوَاتِيمِ، وَيُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ، في كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ، بِعَدَدِ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ[1]، حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيمِ.

(١)- هَذِهِ الصَّلاةُ اَسْمُهَا: "**الصَّلاةُ النَّارِيَّةُ**" عِنْدَ أَهْلِ المَغْرِبِ، لِأَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا تَحْصِيلَ المَطْلُوبِ أَوْ دَفْعَ المَرْهُوبِ، يَجْتَمِعُونَ في مَجْلِسٍ وَاحِدٍ وَيَقْرَؤُونَهَا أَرْبَعَةَ آلافٍ وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ مَرَّةً، فَيَنَالُونَ مَطْلُوبَهُمْ سَرِيعًا.

وَتُسَمَّى أَيْضًا: "**الصَّلاةُ التَّفْرِيجِيَّةُ**"، فَقَدْ نُقِلَ عَنْ الإِمَامِ القُرْطُبِيِّ أَنَّ مَنْ دَاوَمَ عَلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ مَرَّةً، أَوْ مِائَةً، أَوْ زِيَادَةً، فَرَّجَ اللَّهُ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَشَفَ كَرْبَهُ وَضرَّهُ، وَيَسَّرَ أَمْرَهُ وَنَوَّرَ سِرَّهُ، وَأَعْلَى قَدْرَهُ وَحَسَّنَ حَالَهُ، وَوَسَّعَ رِزْقَهُ وَفَتَحَ عَلَيْهِ أَبْوَابَ الخَيْرَاتِ وَالحَسَنَاتِ بِالزِّيَادَةِ، وَنَفَّذَ كَلِمَتَهُ في الرِّيَاسَاتِ، وَأَمَّنَهُ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَشَرِّ نَكَبَاتِ الجُوعِ وَالفَقْرِ، وَأَلْقَى لَهُ مَحَبَّةً في القُلُوبِ، وَلا يَسْأَلُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهُ. وَلا تَحْصُلُ هَذِهِ الفَوَائِدُ إِلاَّ بِشَرْطِ المُدَاوَمَةِ عَلَيْهَا، وَهَذِهِ الصَّلاةُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ اللَّهِ، وَذِكْرُهَا مِفْتَاحُ خَزَائِنِ اللَّهِ، يَفْتَحُ اللَّهُ لِمَنْ دَاوَمَ عَلَيْهَا مِنْ عِبَادِهِ وَيُوصِلُهُ بِهَا إِلى مَا شَاءَ اللَّهُ. وَيُقَالُ لَهَا عِنْدَ أَهْلِ الأَسْرَارِ: "**مِفْتَاحُ الكَنْزِ المُحِيطِ لِنَيْلِ مُرَادِ العَبِيدِ**".

صَلاةُ الأَنْوَارِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى نُـورِ الأَنْـوارِ، وَسِرِّ الأَسْرارِ، وتِرْياقِ الأَغْيارِ، ومِفْتاحِ بابِ اليَسارِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُخْتارِ، وآلِـهِ الأَطْهارِ، وأصْحابِـهِ الأَخْيارِ، عَدَدَ نِـعَمِ اللهِ وإِفْضالِـهِ. آمـين.

صَلاةُ الأَنْوَارِ وَالرَّحَمَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم وبَارِكْ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، النّورِ السّاري والمَدَدِ الجاري، وَعَلى آلِـهِ صَلاةً دائِمَةً بِدَوامِكَ، باقِيَةً ببقائِكَ، لا يَنْقَطِعُ يا رَبِّيّ أَمَدُها ولا يَنْتَهي يا غياثي مَدَدُها ولا أَنوارُها ولا رَحَماتُها ولا بَرَكاتُها ولا خَيْراتُها، لَهُ ولَنا ولِكُلِّ مَن صَلَّى عَلَيْهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ وَصَحْبِـهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

الـمَحَامِدُ العَشْرُ

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ بجَميعِ الأَسماءِ والصِّفاتِ، وَلَكَ الحَمدُ يا قاضي الحاجاتِ، وَلَكَ الحَمدُ يا دافِعَ البَلِيّاتِ، وَلَكَ الحَمدُ يا وَلِيَّ الحَسَناتِ، وَلَكَ الحَمدُ يا مُنزِلَ الرَّحَماتِ، وَلَكَ الحَمدُ يا مُجيبَ الدَّعَواتِ، وَلَكَ الحَمدُ يا غافِرَ السَّيِّئاتِ، وَلَكَ الحَمدُ يا جابِرَ العَثَراتِ، وَلَكَ الحَمدُ يا مُفَرِّجَ الكُرُباتِ، وَلَكَ الحَمدُ يا رافِعَ الدَّرَجاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ السّاداتِ، وَعَلى آلِهِ وأَصْحابِهِ ذَوِي المَناقِبِ والكَمالاتِ، صَلاةً تُنَجِّينا بِها مِن جَميعِ الأهوالِ والآفاتِ، وتَقْضِي لَنا بِها جَميعَ الحاجاتِ، وتُطَهِّرُنا بِها مِن جَميعِ السَّيِّئاتِ، وتَرْفَعُنا بِها عِندَكَ أعلَى الدَّرَجاتِ، وتُبَلِّغُنا بِها أَقصَى الغاياتِ مِن جَميعِ الخَيراتِ، في الحَياةِ وبَعدَ المَماتِ.

الحَمْدُ العَظِيمُ

الحَمْدُ للهِ الَّذي لا إِلَهَ إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما في السَّماواتِ وَما في الأَرْضِ مَنْ ذا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْديهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحيطونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلاّ بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ والأَرْضَ وَلا يَؤودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ العَلِيُّ العَظيمُ.

الحَمْدُ المُبَارَكُ

الحَمْدُ **للهِ** الَّذي لا إِلَـهَ إلاّ هُـوَ عالِمُ الغَيْبِ والشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحيمُ، هُوَ **اللهُ** الَّذي لا إِلَـهَ إلاّ هُـوَ المَلِكُ القُـدّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزيـزُ الجَـبّارُ المُتَكَبِّـرُ سُبْحانَ **اللهِ** عَمّا يُشْرِكونَ، هُوَ **اللهُ** الخالِقُ البارِئُ المُصَـوِّرُ لَـهُ الأَسْـماءُ الحُسْنى يُسَبِّـحُ لَـهُ ما في السَّمَواتِ والأَرْضِ وَهُـوَ العَزيـزُ الحَكيمُ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدًا طَيِّبًا مُبارَكًا فيهِ كَما يُحِبُّ رَبُّنا أنْ يُحْمَدَ ويَنْبَغي لَهُ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَـمْدُ مِـلْءَ السَّـمَواتِ ومِـلْءَ الأَرْضِ ومِـلْءَ مـا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ..

مَجَامِعُ المَحَامِدِ للشَّيْخِ يُوسُفَ النَّبَهَانِيِّ

اَللَّهُمَّ إنيّ أَحْمَدُكَ بِجَميعِ مَحامِدِكَ عَلى جَميعِ نِعَمِكَ عَدَدَ جَميعِ خَلْقِكَ كَما يَنْبَغي لِجَلالِ وَجْهِكَ وَعَظيمِ سُلْطانِكَ، وأُشْهِدُكَ اَللَّهُمَّ وأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وجَميعَ خَلْقِكَ أَنَّني أَشْهَدُ أنْ لا إِلَـهَ إلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ وأَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اَللَّهُمَّ وإِنِّـي أَسْتَوْدِعُكَ هَذِهِ الشَّهادَةَ فَهِيَ لي عِنْدَكَ وديعَةٌ إلى أَنْ تُبَلِّغَني بِرَحْمَتِكَ الحُسْنى وزِيادَةَ.

صَلاةُ المَوَدَّةِ في القُربَى
صَلاةٌ عَلى النَّبِيِّ ﷺ وآلِهِ وصَحْبِهِ وأحبابِهِ
بِرًّا بِهِ وقُرْبًا مِنْهُ ﷺ

الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ يا زَيْنَ النَّبِيِّينَ، ويا خاتَمَ رُسُلِ اللّهْ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عَليكَ، وعلى جَدِّكَ هاشِمٍ، مَن كان سبَبَ الأَمْنِ والرِّزقِ مِن عندِ اللّهْ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ، وعلى جَدِّكَ عَبدِ المُطَّلِبِ، مَن أَحْيا بِهِ زَمْزَمَ، وحَمى بدعائِهِ بَيْتَ اللّهْ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ، وعلى والِدِكَ الذَّبيحِ، حامِلِ النُّورِ، السَّيِّدِ عَبدِ اللّهْ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ، وعلى أُمِّكَ السَّيِّدَةِ آمِنَةَ الخيرِ، مِن خَيْرِ خَلْقِ اللّهْ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ، وعلى أمِّنا السَّيِّدة خديجةَ مَنْ سلّم عليها اللَّه.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ، وعلى الصِّدّيقةِ بنتِ الصِّديقِ من برّأها اللَّه.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ، وعلى زَوجاتِكَ أُمَّهاتِ المُؤمِنينَ، مَنِ اخْتارَهُنَّ اللّهْ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ، وعلى أُمِّ الحَسَنَين سَيِّدَةِ النِّساءِ عند اللَّه.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ، وعلى أَهْلِ بَيْتِكَ، مَن عَلَّمَهُم وطَهَّرَهُمُ اللَّهْ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ، وعلى آلِكَ، مَنِ اصْطَفاهُمُ اللَّهْ.
الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ، وعلى سيّدِنا أبي بكرٍ الصِّديقِ مَنْ كانَ سَبَبًا في حفظ وتمكين دين اللَّه.
الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ، وعلى سيّدِنا عمر من كان سببًا في انتشار وعزّة دين اللَّه.
الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ، وعلى سيّدِنا عثمانَ مَنْ خَدَم ونَشَرَ كتابَ اللَّه.
الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ، وعلى سيّدِنا عليٍّ مَنْ قُلْتَ فيه: مَنْ كنتُ مَولاهُ فعليٌّ مَوْلاه.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ، وعلى أَصحابِكَ، مَن ذُكِرَ فَضْلُهُم في كُتُبِ اللَّهْ.
الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ، وعلى أَحْبابِكَ وأَنْصارِكَ، أَوْلِياءِ اللَّهْ.
الصَّلاة والسَّلام عليك وعلى ابنك محمّد المهدي من سيتم به نور اللَّه.
الصَّلاةُ والسَّلامُ عليك، وعلى أُمَّتِكَ المرحومة، مَنِ اخْتَصَّها اللَّهْ.
الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ، صَلاةً وسَلامًا دائِمَيْنِ كامِلَيْنِ بِكَمالِ اللَّهْ.
تَجْعَلُنا بِهِما مِن خَواصِّ أَحْبابِ وأَنْصارِ رَسولِ اللَّهْ.

ومِن أَنْفَعِ العِبادِ لِعِبادِ اللَّهْ.

في دائِرَةِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبايِعُونَ اللَّهَ﴾.[1]

بِيُسْرٍ ولُطْفٍ وعافِيَةٍ وسَلامٍ مِن عِندِ اللّهْ.

يا رَبّاهُ يا غَوْثاهُ يا من يجيب المُضْطَرَّ إذا دعاه، أقسمتُ عليك بنبيَّكَ نبيِّ الرّحمة ﷺ وبجاهِهم عندَكَ، أن تغفرَ لنا ذنوبَنا وتكفينا همومَنا وتقضِيَ حَوائِجَنا وتفرِّجَ عَنّا، يا من هو اللَّه.

صَلاةُ الفَاتِحِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِما أُغْلِقَ وَالخاتِمِ لِمَا سَبَقَ ناصِرِ الحَقِّ بِالحَقِّ وَالهادِي إِلى صِراطِكَ المُسْتَقيمِ وَعَلى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدارِهِ العَظيمِ.

---

[1] سورة الفتح، الآية: ١٠.

عن السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الكَبِيرِ الكَتّانِيِّ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ العُيُونِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا رُوحَ الأَرْوَاحِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ بِـلِسَانِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنمَّا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾

صَلاةُ التَّوْفِيقِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وسلِّم وبَارِكْ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأمّيِّ الرَّسول، صلاةً توفِّقُنَا بها لإتمامِ الأصول، وتُـبَلِّغُـنَا بها تمَامَ الوُصُولِ، وتُعْطِيْنَا بها من فضلك كُلَّ سُولٍ، مقرونًا بعوافي الدّارَيْن، بجاه سـيّد الكَوْنَيْنْ صلّى الله عَلَيْهِ وَعَلى آله وصحبه أجمعين، أبَـدَ الآبِدين، ودهر الدّاهرين.

وآخر دعْوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين، آمين... آمين... آمين.

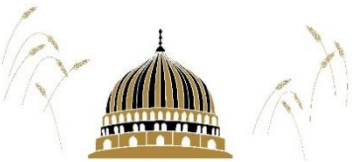

صَـلاةُ الأَسْـمَاءِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

﴿وَلِلَّهِ الأَسْماءُ الحُسْنى فَادْعوهُ بِها﴾

----------¥----------

يَا ٱللَّهُ، يَا رَحْمٰنُ، يَا رَحِيمُ، يَا رَبُّ، يَا مَالِكُ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِـهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ في كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِـهِ في عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِندَكَ، يَا مَنْ..:

﴿هُوَ اللهُ الَّذي لا إِلَهَ إِلّا هُو﴾

الرَّحْمَنُ. الرَّحيمُ. المَلِكُ. القُدّوسُ. السَّلامُ. المُؤْمِنُ. المُهَيْمِنُ. العزيزُ. الجَبّارُ. المُتَكَبِّرُ. الخالِقُ. البارِئُ. المُصَوِّرُ. الغَفّارُ. القَهّارُ . الوَهّابُ . الرَّزّاقُ . الفَتّاحُ . العَليمُ. القابِضُ . الباسِطُ . الخافِضُ . الرَّافِعُ. المُعِزُّ. المُذِلُّ. السَّميعُ. البَصيرُ. الحَكَمُ. العَدْلُ. اللَّطيفُ . الخَبيرُ . الحَليمُ . العَظيمُ . الغَفورُ . الشَّكورُ. العَليُّ. الكَبيرُ . الحَفيظُ . المـُقيتُ. الحَسيبُ . الجَليلُ . الكَريمُ . الرَّقيبُ . المُجيبُ. الواسِعُ. الحَكيمُ. الوَدودُ. المَجيدُ. الباعِثُ. الشَّهيدُ. الحَقُّ. الـوَكيلُ. القَويُّ. المـَتينُ. الوَليُّ. الحَميدُ . المُحْصي . المُـبْدِئُ. المُعيدُ . المحْيِي. المُميتُ . الحَيُّ . القَيُّومُ . الواجِدُ.

الماجِدُ. الواحِدُ. الأحدُ. الصَّمَدُ. القادِرُ. المُقْتَدِرُ. المُقَدِّمُ. المُؤَخِّرُ. الأَوَّلُ. الآخِرُ. الظاهِرُ . الباطِنُ. الوالي. المُتَعالي. البَرُّ. التَّوَّابُ. المُنْتَقِمُ. العَفُوُّ. الرَّؤوفُ. مالِكُ المُلكِ ذو الجلالِ والإكرامِ. المُقْسِطُ. الجَامِعُ. الغَنِيُّ. المُغْني . المانِعُ . الضّارُّ . النّافِعُ. النُّورُ. الهادي. البَديعُ. الباقي. الوارِثُ. الرَّشيدُ . الصَّبورُ.

أن تُصَلِّـيَ وتُسَلِّمَ عَلى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ**، أكْمَلِ مخلوقاتك، وسَـيِّدِ أهْلِ أرْضِكَ وأهْـلِ سَماواتِكَ، صَلاةً تَليقُ بك مِنْكَ إليه صَلاةً تُخَلِّـقُني وتُحقِّـقُني بأسمائِك، وتَرْزُقُـنِي الفنـاءَ في ذاتِـكَ وصِفاتِـك، مع رضوانِـك ومُعافاتِـك، وَعَلى آلـه وصحبه، عَدَدَ أسمائِك وصفاتِك، وكمالِ ذاتِك. ولك الحـمدُ يـا ربِّ، حـمْدَ جَمِـيْعِ أوْلِيـائِـكَ وأنْـبِيائِـكَ، ولـكَ الشُّـكرُ عَلى جميع آلائِـك.

فائدة لقضاء الحوائج:

إنَّ من أعظم الوسائل المجرّبة لقضاء الحوائج الالتجاء إلى اللّه تعالى بأن تقرأ الصّلاة على النَّبيِّ ﷺ والتي تسمَّى: (المناجاة بصلاة الأسماء). فإنَّ اللّه سبحانه وتعالى قد أرشدنا في محكم كتابه لندعوه بأسمائه الحسنى، فقال اللّه تعالى: ﴿**وللهِ الأَسْماءُ الحُسْنَى فَادْعُوهُ بِها**﴾ ووعدنا بالإجابة، فكلُّ من يدعو اللّه تعالى بأسمائه سوف يُستجابُ له بإذن اللَّه تعالى.

طريقة الدُّعاء:

نبدأ بذكر أسماء اللّه الحسنى بطريقة المناجاة: (يا اللَّهُ، يا رحمنُ، يا رحيمُ، يا ملكُ، يا قُدُّوسُ،...)

إلى أن نصل إلى: **(يا قادرُ)**، فنردِّدها: ٣٠٥ مرَّة. وفي أثناء ذلك:

- نستحضر حاجتنا. ويمكن أن نستحضر أكثر من حاجة. ولكن كلّ حاجة لوحدها، مثلا كل خمسين مرّة نستحضر حاجة من الحاجات. أي نستحضر كل حاجة على حدة ونتخيّلها وقد قُضيت.

- ونستحضر ونتخيّل أنَّ هذه الحاجة قد قُضيت فعلاً بإذن اللَّه تعالى ونحن نكـرر يا قـادر.

والمرجو أن يُحوِّل اللّه تعالى ما نطلبه في دعائنا من **(عالم الخيال)** إلى **(عالم الواقع)**.

وعسى أن تكون الإجابة محقَّقة بإذنه تعالى.

ملاحظة: طلبك في المناجاة بصلاة الأسماء يكون بالحاجات المقبولة شرعًا كهداية إنسان، أو قضاء دين، أو شفاء مريض، أو زوج صالح، أو ولد، أو تيسير حج... وهكذا. ولا يكون لأمر يحتاج إلى استخارة فهذا لا نطلبه بهذه الطَّريقة لأنَّنا لا نعلم الخير أين يكون.

المناجاة بصَلاةِ الأَسْمَاءِ
الصَّلاة على النّبيّ ﷺ بأسماء اللّهِ الحسنى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

﴿وَلِلَّهِ الأَسْماءُ الحُسْنى فَادْعوهُ بِها﴾

----------¥----------

يا اللّه، يا رحمنُ يا رحيمُ، يا ربُّ يا مالكُ، يا حيُّ يا قيّوم، يا عليُّ يا عظيم، أسألك بكلِّ اسمٍ هو لكَ، سمّيتَ به نفسَك، أو أنزلتهُ في كتابك، أو علّمتهُ أحدا من خلقِك، أو استأثرتَ به في عِلمِ الغيب عندك، يا مَن:

﴿اللَّهُ الَّذي لا إِلَهَ إِلّا هُوَ﴾

يا رحْمَنُ. يا رحيمُ. يا ملِكُ. يا قدُّوسُ. يا سلامُ. يا مؤْمِنُ. يا مُهَيْمِنُ. يا عزيز. يا جَبّارُ. يا مُتَكَبِّرُ. يا خالِقُ. يا بارِئُ. يا مُصَوِّرُ. يا غَفّارُ. يا قَهّارُ. يا وَهّابُ. يا رَزّاقُ. يا فَتّاحُ. يا عَليمُ . يا قابِضُ. يا باسِطُ. يا خافِضُ. يا رافِعُ. يا مُعِزّ. يا مذِلُّ. يا سَميعُ. يا بَصيرُ. يا حَكَمُ. يا عَدْلُ. يا لَطيفُ. يا خَبيرُ. يا حَليمُ. يا عَظيمُ. يا غَفورُ. يا شَكورُ. يا عَليُّ. يا كَبيرُ. يا حَفيظُ. يا مُقيتُ. يا حَسيبُ. يا جَليلُ. يا كَريمُ. يا رَقيبُ. يا مُجيبُ. يا واسِعُ. يا حَكيمُ. يا وَدودُ. يا مجيدُ. يا باعثُ. يا

شَهيدُ. يا حَـقّ. يا وَكـيلُ. يا قَـوِيُّ. يا مـَتـينُ. يا وَلِـيُّ. يا حَمـيدُ. يا محْـصي. يا مُبْدِئُ. يا معـيدُ. يا محيي. يا مميتُ. يا حَـيُّ. يا قـَيُّـوم. يا واجِدُ. يا ماجِدُ. يا واحِدُ. يا أحد. يا صمَدُ. **يـا قـادِرُ (تكرر يا قادر ٣٠٥ مرَّة وأنت تستحضر حاجتك وقد قُضيت).** يا مقْتَدِرُ. يا مقَدِّمُ. يا مؤَخِّـرُ. يا أوَّلُ. يا آخِرُ. يا ظاهِرُ. يا بـاطِنُ. يا والي. يا متَعالي. يا بَرُّ. يا تـوّابُ. يا منْتَقِمُ. يا عَفُوُّ. يا رؤوفُ. **يـا مـالِكُ المُـلك (٧ مرّات). يـا ذا الجَلالِ والإِكرامِ (٧ مرّات).** يا مقْسِطُ. يا جامِعُ. يا غَـنِيُّ. يا مغْني. يا مانِعُ. يا ضارُّ. يا نافِعُ. يا نُورُ. يا هادِي. يا بَديعُ. يا باقي. يا وارِثُ. يا رَشـيدُ. يا صَـبورُ.

أن تُصَلِّـيَ وتُسَلِّمَ عَلى سَـيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ**، أكْمَلِ مخلوقاتك، وسَـيِّدِ أهْلِ أرْضِكَ وأهْلِ سَماواتِكَ، صَلاةً تَليـقُ بك مِنْكَ إليه صَلاةً تُخَلِّـصُنِي وتُحقِّـقُنِي بأسمائِك، وتَرْزُقُنِي الفناءَ في ذاتِـكَ وصِفاتِـك، مع رضوانِـك ومُعافاتِـك، وَعَلى آله وصحبه، عَدَدَ أسمائِك وصفاتِك، وكمالِ ذاتِك. ولك الحمدُ يا ربِّ، حـمْدَ جَمِـيْعِ أوْلِيـائِـكَ وأنْـبِيائِـكَ، ولـكَ الشُّـكرُ عَلى جميع آلائِـك.

القصيدة المُحَمَّدِيَّةِ

للإمام البوصيري رضي الله عنه

٢٠٦

القَصِيدةُ المُحَمَّدِيَّةِ

للإمام البوصيري رضي الله عنه

ٱلْـــحَمْدُ لِلَّهِ مُبْدِئِ الـــخَلْقِ مِنْ عَدَمِ

ثُـــمَّ ٱلصَّـــلَاةُ عَلى ٱلمُخْتَارِ في القِدَمِ

مُـحَـمَّـدٌ أَشْرَفُ ٱلْأَعْـرَابِ وَٱلْـعَـجَـمِ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَـــمْـــشِـــي عَلى قَدَمِ

مُـحَـمَّـدٌ بَـاسِـطُ ٱلمَـعْـرُوفِ جَـامِـعُـهُ

مُـحَـمَّـدٌ صَـاحِـبُ ٱلإِحْسَـانِ وَٱلْـكَـرَمِ

مُـحَـمَّـدٌ تَـاجُ رُسْـلِ ٱللَّهِ قَـاطِـبَـةً

مُـحَـمَّـدٌ صَـادِقُ ٱلأَقْـوَالِ وَٱلْـكَـلِـمِ

مُـحَـمَّـدٌ ثَـابِـتُ ٱلمِـيـثَـاقِ حَـافِـظُـهُ

مُـحَـمَّـدٌ طَـيِّـبُ ٱلأَخْـلَاقِ وَٱلشِّـيَـمِ

مُحَمَّدٌ جُبِلَتْ بِٱلنُّورِ طِينَتُهُ

مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ نُورًا مِنَ ٱلْقِدَمِ

مُحَمَّدٌ حَاكِمٌ بِٱلْعَدْلِ ذُو شَرَفٍ

مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ ٱلإِنْعَامِ وَٱلْحِكَمِ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ ٱللَّهِ مِنْ مُضَرٍ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسْلِ ٱللَّهِ كُلِّهِمِ

مُحَمَّدٌ دِينُهُ حَقٌّ نَدِينُ بِهِ

مُحَمَّدٌ مُشْرِقٌ حَقًّا عَلى عَلَمِ

مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رُوحٌ لِأَنْفُسِنَا

مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ فَرْضٌ عَلى ٱلأُمَمِ

مُحَمَّدٌ زِينَةُ ٱلدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا

مُحَمَّدٌ كَاشِفُ ٱلْغُمَّاتِ وَٱلظُّلَمِ

مُـحَـمَّـدٌ سَـــيِّـدٌ طَـابَـتْ مَـنَـاقِـبُـهُ

مُـحَـمَّـدٌ صَـــاغَـهُ ٱلـرَّحْـمَـٰنُ بِـٱلـنِّـعَـمِ

مُـحَـمَّـدٌ شَرَّفَ ٱلـبَـارِي مَـراتِـبَـهُ

مُحَمَّدٌ لِلْمَعَالِـــي خَـــيْـــرُ مُغْتَنَمِ

مُـحَـمَّـدٌ صَـــفْـوَةُ ٱلـبَـارِي وَخِـيرتُـهُ

مُـحَـمَّـدٌ طَـاهِـرٌ مِـنْ سَـــائِـــرِ ٱلـتُّـهَـمِ

مُـحَـمَّـدٌ ضَـــاحِـكٌ لِـلضَّـــيْـفِ مُـكْـرِمُـهُ

مُـحَـمَّـدٌ جَـارُهُ وَٱللَّهِ لَـمْ يُضَـــمِ

مُـحَـمَّـدٌ طَـابَـتِ ٱلـدُّنْـيَـا بِـبَـعْـثَـتِـهِ

مُـحَـمَّـدٌ جَـاءَ بِـٱلآيَـاتِ وَٱلـحِـكَـمِ

مُـحَـمَّـدٌ ظَـهَـرَتْ فِـيـنَـا هِـدَايَـــتُـــهُ

مُـحَـمَّـدٌ هَـدْيُـهُ نُـورٌ لِـكُـلِّ عَـمِـي

مُـحَـمَّـدٌ عَـمَّـنَـا إِحْسَـــانُ نِـعْـمَـتِـهِ

مُـحَـمَّـدٌ سِرُّ عِـلْـمِ ٱلـلَّـوْحِ وَٱلـقَـلَـمِ

مُـحَـمَّـدٌ غَـيْـثُ مَـعْـرُوفٍ يَـدُومُ لَـــــنَـا

مُـحَـمَّـدٌ مَـدْحُـهُ يَشْـــفِـي مِـنَ ٱلسَّـــقَـمِ

مُـحَـمَّـدٌ فَـاقَ كُـلَّ ٱلأَنْـبِـيَـا شَرَفًـا

مُـحَـمَّـدٌ قَـدْ أَحَـلَّ ٱلـدِّيـنَ في حَـرَمِ

مُـحَـمَّـدٌ قَـائِـمٌ لِـلَّـهِ ذُو هِـمَـمٍ

مُـحَـمَّـدٌ كُـلُّ إِحْسَـــانٍ إِلَـيْـهِ نُـــــمِـي

مُـحَـمَّـدٌ كَـامِـلُ ٱلأَوْصَـــافِ مُـظْـهِـرُهَـا

مُـحَـمَّـدٌ في ٱلـبرَايَـا خَـيْرُ مُـعْـتَصِـــمِ

مُـحَـمَّـدٌ لَـمْ نَـجِـدْ عَـنْ حُـبِّـهِ بَـدَلًا

مُـحَـمَّـدٌ نَـرْتَـجِـيـهِ عِـنْـدَ مُضْـــطَـرِمِ

مُحَمَّدٌ مَنْ رَجَاهُ نَالَ غَايَتَهُ

مُحَمَّدٌ يُسْعِفُ ٱلمَلْهُوفَ عَنْ أُمَمِ

مُحَمَّدٌ نِعْمَةٌ كُبْرَى لَنَا شَمِلَتْ

مُحَمَّدٌ مَنْشَأُ ٱلخَيْرَاتِ وَٱلنِّعَمِ

مُحَمَّدٌ وَاصَلَ ٱلدُّنْيَا بِأَنْعُمِهِ

مُحَمَّدٌ قَدْ سَمَا أَعْلَى ذُرَى ٱلكَرَمِ

مُحَمَّدٌ هَدْيُهُ فُزْنَا بِغَايَتِهِ

مُحَمَّدٌ قَدْ وَفَى لِلَّهِ مِنْ قِدَمِ

مُحَمَّدٌ لا نَرَى إِلَّا شَفَاعَتَهُ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ دَاعٍ عِنْدَ مُزْدَحِمِ

مُحَمَّدٌ يَوْمَ بَعْثِ ٱلنَّاسِ شَافِعُنَا

مُحَمَّدٌ خَاتَمٌ لِلرُّسْلِ كُلِّهِمِ

مَا أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ أَوْ يُرْسِلُ

لسيدي محمد البكري المتوفى سنة ٩٥٢ هجرية

مـا أَرْسَـــلَ الـرَّحـمـنُ أو يُـرْسِـــلُ ... مِـنْ رَحْـمَـةٍ تَصْـــعَـدُ أَوْ تَـنْـزِلُ

في مَـلْـكُـوتِ الـلَّـهِ أو مُـلْـكِـــــهِ ... مِنْ كُـلِّ مَـا يَخْتَصُّ أَوْ يَشْـمُـلُ

إِلَّا وَطَـهَ المُصْـــطَـفَـى عَـبْـدُهُ ... نَبِيُّـهُ مُـــخْتَـارُهُ المُرْسَـــلُ

وَاسِـــطَـةٌ فِـيـهَـا وَأَصْـــلٌ لَـهَـا ... يَـعْـلَـمُ هَـذَا كُـلُّ مَـنْ يَـعْـقِـلُ

فَـلُـذْ بِـهِ في كُـلِّ مَـا تَـرْتَـجِـي ... فَـهُـوَ شَـــفِـيـعٌ دَائِمًـا يُـقْـبَـلُ

وَعُذْ بِـــهِ مِنْ كُلِّ مَا تَـــخْتَشِـــي ... فَـإِنَّـهُ المَـأْمَـنُ وَالمَـعْـقِـلُ

وَحُـطَّ أَحْـمَالُ الـرَّجَـا عِـنْـدَهُ ... فَـإِنَّـهُ المَـرْجِـعُ وَالمَـوْئِـلُ

وَنَـــادِهِ إِنْ أَزْمَـــةٌ أَنْشَـــبَـــتْ ... أَظْفَارَهَا وَاسْتَحْكَمَ المَـــعْضِلُ

يَـا أَكْرَمَ الـخَـلْـقِ عَـلى رَبِّـهِ(٣مرّات) ... وَخَيْـــرَ مَنْ فِيهِمْ بِـهِ يُسْـــأَلُ

قَـدْ مَسَّـــنِـي الـكَـرْبُ وَكَـمْ مَـرَّةً ... فَرَّجْـتَ كَرْبًـا بَعْضُـــهُ يُـذْهِـلُ

وَلَـنْ تَـرَى أَعْـجَـزَ مِـنِّـي فَـمَا ... لِشِـــدَّةٍ أَقْـوَى وَلا أَحْـمِـلُ

فَـبِـالَّـذِي خَصَّـــكَ بَـيْنَ الـوَرَى ... بِـرُتْـبَـةٍ عَـنْـهَـا الـعُـلا يَـنْـزِلُ

عَجِّلْ بِإِذْهَابِ الَّذِي أَشْتَـــكِي(١١مرّة) ... فَـإِنْ تَـوَقَّـفْـتَ فَـمَـنْ أَسْـــأَلُ؟

فَحِيلَتِي ضَاقَتْ وَصَبْـرِي انْقَـضَـى ... وَلَسْـتُ أَدْرِي مَا الَّذِي أَفْعَلُ

وَأَنْـتَ بَـابُ الـلَّـهِ أَيُّ امْـرِئٍ ... أَتَـاهُ مِـنْ غَـيْرِكَ لا يَـدْخُـلُ

صَـلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَـافَحَتْ ... زَهْرَ الرَّوَابِـي نَسَـمَةٌ شَـمْأَلُ

مُسَـلِّمًا مَا فَـاحَ عِطْـرُ الحِمَى ... وَطَابَ مِنْهُ النَّدُّ وَالمَنْـدَلُ

وَالآلِ والأَصْـحَـابِ مَـا غَـرَّدَتْ ... سَـاجِعَـةً أُمْلُودُهَـا مُخْضَـلُ

بحقِّ اللَّه رجالُ اللَّهِ

بِحَقِّ اللَّهِ رِجَالُ اللَّهِ ... أَعِينُونَا بِعَوْنِ اللَّهِ
وكُونُوا عَوْنَنَا بِاللَّهِ ... عَسَى نَحْظَى بِفَضْلِ اللَّه
فَيَا أَقْطَابَ ويَا أَوْتَادَ ... وَيَا أَبْدَالَ وَيَا أَسْيَادَ
أَجِيبُوا يا ذَوِي الإِمْدَادِ ... وَفِينَا فَاشْفَعُوا لِلَّهِ
إِلى مَنْ غَيْرِكُمْ نَذْهَبُ ... وَمَا لَنَا دُونَكُمْ مَذْهَبُ
ومِنْكُمْ يَحْصُلُ المَطْلَبُ ... وأَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ اللَّهِ
أَجِيبُوا يَا كِرَامَ القَوْمِ ... وَخَلُّوا عَنْكُمْ ذَا النَّوْمِ
وَهُبُّوا وَانْصُرُونَا اليَوْمَ ... وكُونُوا عَوْنَنَا بِاللَّهِ
تَقَصُدُنَا كِرَامَ الحَيِّ ... وَزَادَتْ نَارُ أَهْلِ الغَيِّ
وأَنْتُم بَابُ رَبِّ الحَيِّ ... وَمَا لَنَا غَيْرُ بَابِ اللَّهِ
فَيَا رَبِّي بِسَاداتِي ... فَحَقِّقِ لِي مُرَادَاتِي
عَسَى تَأْتِي بِشَارَاتِي ... وَيَصْفُو وَقْتُنَا بِاللَّهِ
فَيَا رَبَّاهُ يَا رَبِّي ... وَيا غَوْثَاهُ يَا حَسْبِي
أَزِلْ يا سَيِّدِي كَرْبِي ... وَأَلْحِقْنِي بِأَهْلِ اللَّهِ

فَـيَـا طَـهَ وَيَـا يَـاسِـيـنَ وَيَـا حَـمِ وَيَـا طَـسِ

أَنَـا عَـبْـدٌ أَنَـا مِسْـكِـينُ وَمَـا لِي غَـيْـرُ ذِكْرِ اللَّـهِ

سَـأَلْـنَـاكُـمْ سَـأَلْـنَـاكُـم وَلِـلأَبْـوَابِ جِـئْـنَـاكُـمْ

وَفي أَمْـرٍ قَصَـدْنَـاكُـمْ فَشُـدُّوا عَـزْمَـكُـمْ بِـاللَّـهِ

بِـقُـرْآنٍ وَجِـبْرِيـلَ وَتَـوْرَاةٍ وَإِنْـجِـيـلِ

وَمَـا فِي آيِ تَـنْـزِيـلٍ أَعْـيِـنُـونَـا بَـعْـوْنِ اللَّـهِ

بِـرَبٍّ قَـدْ تَـوَلَّاكُـمْ وَأَعْـطَـاكُـمْ وَأَوْلَاكُـمْ

وَفِي الأَكْـوَانِ وَلَّاكُـمْ أَعْـيِـنُـونَـا بِـجَـاهِ اللَّـهِ

فَسُـلُّـوا سَـيْـفَـكُـمْ يَـا قَـوْمِ وَهُبُّوا وَانْصُـرُونَـا اليَـوْمَ

فَـحَـاشَـا يَـعْـتَرِيـكُـمْ نَـوْمٌ عَـنِ الرَّاجِـي لَـكُـمْ بِـاللَّـهِ

فَـهَـبُّـوا يَـا أُولِي الأَلْـبَـابِ تَعَـالَوْا وَافْتَحُوا إِلَـيَّ البَـابَ

وَأَنْـتُـمْ جُـمْـلَـةُ الأَحْـبَـابِ وَأَنْـتُـمْ خَـيْرُ أَهْـلِ اللَّـهِ

فَـزَيْـنُ الـعَـابِـدِيـنَ وَاقِـفٌ عَـلى أَبْـوَابِـكُـمْ عَـاكِـفٌ

وَمِـنْ تَـقْصِـيرِهِ خَـائِـفٌ وَلَا يَشْـكُو لِـغَيْـرِ اللَّـهِ

بِـاسْـمِ اللَّـهِ فَـتَـحْـنَـا البَـابَ وَصَـلَّـيْـنَـا مَـعَ الأَحْـبَـابِ

وَدَارَتْ بَـيْـنَـنَـا الأَكْـوَابُ شَرِبْـنَـاهَـا بِـبَسْـمِ اللَّـهِ

فَـيَـا أَرْكَـانَ بَـيْـتِ الـلَّـهِ وَيَـا جِـيرانَ حِـجْـرِ الـلَّـهِ
بِـكُـمْ طِـبْـنَـا وَحَـقُّ الـلَّـهِ وَهَـذَا شَـأْنُ أَهْـلِ الـلَّـهِ
فَـزَيْـنُ الـعَـابِـدِيـنَ مُـلْـقًى عَـلى أَبْـوَابِـكُـمْ حَـقًّـا
فَحَـاشَـا بَعْـدَهَـا يَشْـقَـى أَيَـا سَـادَاتِي شَيْءٌ لِـلَّـهِ

قَصيدَةُ البُرْدَة

للإمام البوصيري رضي الله عنه

قَصِيدَةُ البُرْدَةِ

للإمام البوصيري رضي الله عنه

مَـوْلايَ صَـــلِّ وَسَـــلِّـمْ دَائِمًـا أبـدًا

عَلى حَبِيبِكَ خَـــيْـــرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

الفَصْلُ الأَوَّلُ: في ذِكْرِ عِشْقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١. أَمِـنْ تَـذَكُّـرِ جِـيرَانٍ بِـذِي سَـــلَـمٍ[١]

مَـزَجْـتَ دَمْـعًـا جَـرَى مِـنْ مُـقْـلَـةٍ[٢] بِـدَمِ

٢. أَمْ هَبَّـتِ الرِّيحُ مِنْ تِـلْقَـاءِ كَـاظِـمَـةٍ[٣]

وَأَوْمَـضَ[٤] الـبَرْقُ في الـظَّـلْـمَاءِ مِـنْ إِضَـــمِ[٥]

---

(١) **سَلَمَ**: السَّلم: نبات مثل القصب في الصَّحراء، وذي سلم: وادٍ في الحجاز قريب من المدينة.

(٢) **مُقلَة**: العين.

(٣) **كاظِمَة**: مكان في الجزيرة العربية وهو طريق إلى مكة معروف بلطافة هوائه وعذوبة مائه، كثر تغزُّل الشُّعراء به.

(٤) **وأَوْمَضَ**: لمع لمعانًا خفيفًا.

(٥) **إِضَم**: جبل قرب المدينة.

٣. فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا

وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ[١]

٤. أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الحُبَّ مُنْكَتِمٌ

مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ[٢] مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ[٣]

٥. لَوْلا الهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلى طَلَلِ[٤]

وَلا أَرِقَتْ[٥] لِذِكْرِ البَانِ[٦] وَالعَلَمِ[٧]

٦. فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَمَا شَهِدَتْ

بِهِ عَلَيْكَ عُذُولُ[٨] الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ[٩]

---

(١) **يَهِم**: يسير لا يدري أين يتوجّه.

(٢) **مُنْسَجِم**: الدَّمعُ السَّائل.

(٣) **ومُضْطَرِم**: القلب المشتعل بالحبّ.

(٤) **طَلَلٍ**: الطللُ: الأثر الباقي من الدِّيار.

(٥) **أرِقَتْ**: الأرق: عدم النّوم.

(٦) **البانِ**: شجر ليّن الأغصان.

(٧) **العَلَم**: الجبل.

(٨) **عُذول**:العذل:الرَّجل الذي تقبل شهادته.

(٩) **السَّقم**: شدة المرض وطوله.

٧. وَأَثْبَتَ الوَجْدُ[١] خَطَّيْ عَبْرَةٍ[٢] وَضَنًى[٣]
مِثْلَ البَهَارِ[٤] عَلى خَدَّيْكَ وَالعَنَمِ[٥]

٨. نَعَمْ سَرَى طَيْفُ[٦] مَنْ أَهْوَى فَأَرَّقَنِي[٧]
وَالحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالأَلَمِ

٩. يَا لائِمِي[٨] في الهَوَى العُذْرِيِّ مَعْذِرَةً
مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

١٠. عَدَتْكَ حَالِيَ لا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ
عَنِ الوُشَاةِ وَلا دَائِي بِمُنْحَسِمِ[٩]

١١. مَحَّضْتَنِي[١٠] النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ
إِنَّ المُحِبَّ عَنِ العُذَّالِ في صَمَمِ[١١]

---

(١) **الوَجْدُ**: شدَّة الألم من الحُبّ.
(٢) **عَبْرة**: دمعة.
(٣) **وضنًى**: من باب تعب أي مرض.
(٤) **البهار**: نبات أصفر طيّب الرّيح.
(٥) **العَنَم**: نبات أحمر يُخضَّب به.
(٦) **طَيفُ**: خيال.
(٧) **فأرَّقني**: منعني من النّوم.
(٨) **لائمي**: اللاَّئم: العَذول والمنْكِر.
(٩) **بِمُنْحَسِم**: المنقطع.
(١٠) **مَحَّضْتَني**: أخلصْتَه.
(١١) **صَمَم**: عدم السَّماع.

١٢. إِنِّـــي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ في عَذَلي[١]

وَالشَّـــيْـبُ أَبْـعَـدُ في نُصْـــحٍ عَـنِ الـتُّـهَـمِ

الفَصْلُ الثّاني: في التّحْذِيرِ مِنْ هَوَى النَّفْسِ

١٣. فَـإِنَّ أَمَّـارَتِـــــي بِـالسُّـــوءِ مَـا اتَّعَظَـتْ

مِـنْ جَـهْـلِـهَـا بِـنَـذِيـرِ الشَّـــيْـبِ وَالـهَـرَمِ

١٤. وَلا أَعَـدَّتْ مِنَ الفِعْـلِ الجَمِيـلِ قِرَى[٢]

ضَـــيْفٍ أَلَـمَّ بِرَأْسِي غَيْـــــرِ مُـحْتَشِـــمِ[٣]

١٥. لَـوْ كُـنْـتُ أَعْـلَـمُ أَنِّـــــي مَـا أُوَقِّـرُ هُ

كَتَمْـتُ[٤] سِرًّا بَـدَا لِـــــي مِنْـهُ بِـالكَـــــتَمِ[٥]

١٦. مَنْ لِـــــي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غِوَايَتِهَـا[٦]

كَـمَا يُـرَدُّ جِـمَاحُ[٧] الـخَـيْـلِ بِـالـلُّـجُـمِ

---

(١) **عَذَلِ**: شدَّة اللَّوم.

(٢) **القِرى**: ما يُعدُّ للضيف من الإكرام.

(٣) **مُحْتَشِمْ**: متهيِّب.

(٤) **كتَمْتُ**: أخفيتُ.

(٥) **بالكَتَمِ**: نبت يُخضب به كالحنّاء.

(٦) **غَوايَتَها**: الضلالة.

(٧) **جِماحُ**: العصيان وعدم الانقياد.

١٧. فَلا تَــرُمْ[١] بِالمعَاصِي كَــسْــرَ شَهْوَتِهَا
إِنَّ الـطَّـعَـامَ يُـقَـوِّي شَــهْـوَةَ الـنَّـهِـمِ[٢]

١٨. وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْــهُ شَبَّ[٣] عَلى
حُـبِّ الـرَّضَــاعِ وَإِنْ تَـفْـطِـمْـهُ يَـنْـفَـطِـمِ

١٩. فَـاصْرِفْ هَـوَاهَـا وَحَـاذِرْ أَنْ تُـوَلِّـيَـهُ
إِنَّ الـهَوَى مَـا تَوَلَّــى يُصْــمِ أَوْ يَصِــمِ[٤]

٢٠. وَرَاعِهَا وَهْيَ في الأَعْمَالِ سَــائِمَــةٌ[٥]
وَإِنْ هِيَ اسْــتَحْلَتِ المَرْعَى[٦] فَلا تُسِــمِ[٧]

---

(١) **تَرُمْ:** لا تطلبْ.
(٢) **النَّهِم:** الشَّرِه.
(٣) **شَبَّ:** نشأ وصار شابًّا.
(٤) **يَصِم:** يقتل من أصمى.
(٥) **سائمَةٌ:** الدّابة التي رعت بنفسها أو بواسطة الرّاعي.
(٦) **اسْتَحْلَتِ المَرْعى:** أعجبها المرعى.
(٧) **تُسِم:** تتركها ترعى دون مراقبة، شبّه الإمامُ البوصيريُّ النّفس بالدّابة والإنسان راع لها لا بدَّ أن يراقبها، وهي تقوم بالأعمال الحسنة أو القبيحة.

٢١. كَـمْ حَسَّـــنَـتْ لَـذَّةً لِـلْـمَـرْءِ قَـاتِـلَـةً

مِـنْ حَـيْـثُ لَـمْ يَـدْرِ أَنَّ السُّـــمَّ في الـدَّسَـــمِ

٢٢. وَاخْشَ الدَّسَـائِسَ[١] مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِـبَعٍ

فَـرُبَّ مَـخْـمَصَـــةٍ[٢] شَـــــــرٌّ مِـنَ الـتُّـخَـمِ[٣]

٢٣. وَاسْـــتَفْرِغِ الـدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَـدِ امْتَلأَتْ

مِـنَ المَـحَـارِمِ وَالْـزَمْ حِـمْـيَـــــةَ الـنَّـدَمِ

٢٤. وَخَـالِفِ النَّفْسَ وَالشَّـــيْطَـانَ وَاعْصِـــهِمَا

وَإِنْ هُـمَا مَـحَّضَـــاكَ[٤] الـنُّـصْـــحَ فَـاتَّـهِـمِ

٢٥. وَلا تُـطِعْ مِـنْهُـمَا خَصْـــمًا وَلا حَـكَـمًا

فَـأَنْـتَ تَـعْـرِفُ كَـيْـدَ الـخَصْـــمِ وَالـحَـكَـمِ

---

(١) **الدَّسائِسْ**: الأمور الشَّريرة المخفية.

(٢) **مَخْمَصَةِ**: المجاعة.

(٣) **التّخم**: امتلاء المعدة من الشّبع.

(٤) **مخَّضاكَ**: صدَقاك وأخلصا لك النَّصيحة.

٢٦. أَسْـتَغْفِرُ اللَّـــهَ مِنْ قَوْلٍ بِلا عَمَلٍ

لَـقَـدْ نَسَـبْـتُ بِـهِ نَسْـلًا لِـذِي عُـقُـمِ

٢٧. أَمَرْتُكَ الخَـيْـرَ لَـكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِـهِ

وَمَـا اسْـتَقَمْـتُ فَمَا قَوْلِي لَـكَ اسْـتَقِمِ[1]

٢٨. وَلا تَـزَوَّدْتُ قَـبْـلَ المَـوْتِ نَـافِـلَـةً

وَلَـمْ أُصَـلِّ سِـوَى فَـرْضٍ وَلَـمْ أَصُـمِ

الفَصْلُ الثَّالِثُ: فِي مَدْحِ الرَّسُولِ الكَرِيمِ ﷺ

٢٩. ظَلَمْتُ سُـنَّـةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَـى

أَنِ اشْـتَـكَتْ قَدَمَاهُ الضُّـرَّ مِنْ وَرَمِ[2]

(١) **اسْتَقِمِ**: هذا البيت من تواضع الإمام البوصيري فقد نسب الخطأ والتقصير إليه، وهو أسلوب حكيم من أساليب الدعوة إلى الخير.

(٢) **وَرَم**: الانتفاخ كان النّبيّ ﷺ يصلّي حتى تنتفخ قدماه ويقول: ((**أفلا أكون عبدًا شكورًا**)). رواه البخاري في صحيحه، حديث رقم: ١١٣٠

٣٠. وَشَـــدَّ مِنْ سَـــغَبٍ[١] أَحْشَـــاءَهُ وَطَوَى

تَـحْـتَ الـحِـجَـارَةِ كَشْـــحًـا مُـتْرَفَ الأَدَمِ[٢]

٣١. وَرَاوَدَتْـــــهُ الجِبَـالُ الشُّـــمُّ مِنْ ذَهَـبٍ

عَنْ نَفْسِـــهِ فَـأَرَاهَـا أَيَّـــمَـــا شَـــمَمِ[٣]

٣٢. وَأَكَّـدَتْ زُهْـدَهُ فِـيـهَـا ضَرُورَتُـــــهُ

إِنَّ الضَّـــــــرُورَةَ لَا تَعْـدُو عَلى العِصَـــمِ[٤]

٣٣. وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَـــــى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ

لَـوْلَاهُ لَـمْ تُـخْـرَجِ الـدُّنْـيَـا مِـنَ الـعَـدَمِ

٣٤. مُحَمَّـدٌ سَـيِّـدُ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَـــــيْـ

ـــــنِ وَالـفَـرِيـقَـيْنِ مِـنْ عُـرْبٍ وَمِـنْ عَـجَـمِ

---

(١) **سَغَبَ:** الجوع والتّعب.

(٢) **الأَدَم:** الجلد المدبوغ.

(٣) **شَمَم:** الإباء وعزة النفس.

(٤) **العِصَم:** الحماية من الزَّلل.

٣٥. نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِي فَلا أَحَدٌ
أَبَرَّ في قَوْلِ «لا» مِنْهُ وَلا «نَعَمِ»

٣٦. هُوَ الحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ[١]

٣٧. دَعَا إِلى اللَّهِ فَالمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ[٢]
مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ[٣]

٣٨. فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ
وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ

٣٩. وَكُلُّهُمْ[٤] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ[٥]
غَرْفًا[٦] مِنَ البَحْرِ أَوْ رَشْفًا[٧] مِنَ الدِّيَمِ[٨]

---

(١) **مُقْتَحَم:** الأمر الكبير الشاق الذي لا يطيقه أحد.

(٢) **فالمستمسكون:** أي بسُنّته وشرعه.

(٣) **منفصم:** منقطع.

(٤) **وكُلُّهُمْ:** أي الأنبياء والرسل.

(٥) **مُلْتَمِسٌ:** طلب مرَّة بعد أخرى.

(٦) **غَرْفا:** أخذ الماء براحة اليد.

(٧) **رَشْفًا:** أخذ الماء بالشَّفتين وهو غير المصّ.

(٨) **الدِّيم: المطر.**

٤٠. وَوَاقِـفُـونَ لَـدَيْـهِ عِـنْـدَ حَـدِّهِـمِ
مِنْ نُقْطَـةِ العِلْمِ أَوْ مِنْ شَـكْلَـةِ[١] الحِكَمِ

٤١. فَهْوَ الَّـذِي تَـمَّ مَعْنَـاهُ وَصُـورَتُـهُ
ثُـمَّ اصْطَفَـاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّـسَمِ[٢]

٤٢. مُـنَـزَّ ٌهُ عَـنْ شَرِيـكٍ فِي مَـحَـاسِـنِـهِ
فَـجَـوْهَـرُ الـحُسْـنِ فِـيـهِ غَـيْرُ مُـنْـقَسِـمِ

٤٣. دَعْ مَـا ادَّعَـتْـهُ النَّصَـارَى فِي نَبِـيِّـهِـمِ
وَاحْكُمْ بِمَا شِـئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَـكِمِ[٣]

٤٤. فَانْسُـبْ إِلى ذَاتِهِ مَا شِـئْتَ مِنْ شَرَفٍ
وَانْسُـبْ إِلى قَدْرِهِ مَا شِـئْتَ مِنْ عِظَمِ

---

(١) **شَكْلَة**: العلامة لضبط الكلمة صفرًا وإعرابًا.

(٢) **النَّسَم**: جمع نسمة وهي الإنسان.

(٣) **واحتكم**: أي ابتعد عن تأليه النبي ﷺ كما ألهت النصارى عيسى بن مريم ثم امدحه كيفما شئت: فليس هناك ما يعارضك في حكمك.

٤٥. فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ
حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ[١] نَاطِقٌ بِفَمِ

٤٦. لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا
أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ[٢]

٤٧. لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَا[٣] العُقُولُ بِهِ
حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ[٤] وَلَمْ نَهِمِ[٥]

٤٨. أَعْيَا الوَرَى[٦] فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى
فِي القُرْبِ وَالبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ[٧]

٤٩. كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ
صَغِيرَةً وَتُكِلُّ[٨] الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ[٩]

---

(١) **فَيُعرِبَ:** يفصح عن الشَّيء.
(٢) **الرَّمَم:** العظام البالية.
(٣) **تَعْيا:** تعجز.
(٤) **نَرْتَبْ:** نشك.
(٥) **نَهِم:** نضلّ.
(٦) **الورى:** الناس.
(٧) **مُنْفَحِم:** الدَّاحضُ الحجَّة : أي لا ترى إلّا من يعجز عن فهم حقيقته.
(٨) **وَتُكِلُّ:** تُعجز.
(٩) **أَمَم:** من قريب.

٥٠. وَكَيْفَ يُدْرِكُ في الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا[١] عَنْهُ بِالحُلُمِ

٥١. فَمَبْلَغُ العِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

٥٢. وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسْلُ الكِرَامُ بِهَا
فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ

٥٣. فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا
يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ في الظُّلَمِ

٥٤. أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ
بِالحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالبِشْرِ[٢] مُتَّسِمِ[٣]

٥٥. كَالزَّهْرِ في تَرَفٍ[٤] وَالبَدْرِ في شَرَفٍ
وَالبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ في هِمَمِ

---

(١) تَسَلَّوا: تلَهَّوا.
(٢) بِالبِشْرِ: بِطلاقة الوجه.
(٣) مُتَّسِم: مُتَّصِف.
(٤) تَرَف: تَنَعُّم.

٥٦. كَـأَنَّـــــهُ وَهْـوَ فَـرْدٌ مِـنْ جَـلَالَـتِـهِ[١]

فِي عَسْـكَـــــرٍ حِينَ تَلَقَـاهُ وَفِي حَشَـــمِ[٢]

٥٧. كَأَنَّمَـــا اللُّـــؤْلُؤُ المكْـــنُونُ فِي صَدَفٍ

مِنْ مَعْـدِنَـــــيْ[٣] مَنْطِقٍ مِنْـــــهُ وَمُبْتَسَـــمِ[٤]

٥٨. لا طِيـبَ يَعْـدِلُ تُرْبًـا ضَـــمَّ أَعْظُمَـهُ

طُوبَـــى لِمُنْتَشِقٍ[٥] مِنْـــهُ ومُلْـــتَـــثِـــمِ[٦]

الفَصْلُ الرَّابِعُ: فِي مَوْلِدِ المُصْطَفَى ﷺ

٥٩. أَبَـانَ مَـولِـدُهُ عَـنْ طِـيـبِ عُـنْـصُـرِهِ[٧]

يَـا طِـيـبَ مُـبْـتَـدَإٍ مِـنْـهُ وَمُـخْـتَـتَـمِ

---

(١) **جَلَالَتِه**: الجلالة: الهيبة والعظمة.

(٢) **حَشَمِ**: خدم.

(٣) **مَعْدِنَـيْ**: المعدن: المثال.

(٤) **وَمُبْتَسِمِ**: يُشبّه الإمام البوصيري كلام النّبيّ ﷺ في فمه وكأنّه الدُّرُّ في صَدَفِه.

(٥) **لِمُنْتَشِقِ**: الذي يشمُّ بشدَّة.

(٦) **ومُلْتَثِم**: المُقَبِّل.

(٧) **عُنْصُرِه**: العنصر: التكوين.

٦٠. يَـوْمٌ تَـفَـرَّسَ[١] فِـيـهِ الـفُـرْسُ أَنَّـهُـمُ
قَـدْ أُنْـذِرُوا بِـحُـلُـولِ الـبُـؤْسِ وَالـنِّـقَـمِ

٦١. وَبَاتَ إِيوَانُ كِـسْـرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ[٢]
كَشَـمْلِ أَصْـحَابِ كِـسْـرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ

٦٢. وَالنَّـارُ خَـامِـدَةُ[٣] الأَنْفَـاسِ مِنْ أَسَفٍ
عَلَيْـهِ وَالنَّهْرُ سَـاهِي العَيْـنِ مِنْ سَـدَمِ[٤]

٦٣. وَسَـاءَ سَـاوَةَ أَنْ غَـاضَـتْ بُحَيْرَتُهَـا
وَرُدَّ وَارِدُهَـا بِـالـغَـيْـظِ[٥] حِـينَ ظَـمِـي

٦٤. كَـأَنَّ بِـالـنَّـارِ مَـا بِـالمَـاءِ مِـنْ بَـلَـلٍ
حُـزْنًـا وَبِـالمَـاءِ مَـا بِـالـنَّـارِ مِـنْ ضَرَمِ[٦]

---

(١) **تَفَرَّسَ:** تَعَرَّفَ بالظَّنِ الصّائب.
(٢) **مُنْصَدِعٌ:** متشقق.
(٣) **خامِدَةُ:** مطفأة.
(٤) **سَدَم:** السَّدمُ: الحزنُ.
(٥) **بالغَيْظِ:** الغضب.
(٦) **ضَرَمَ:** الضرمُ: اللَّهبُ.

٦٥. وَالـجِـنُّ تَـهْـتِـفُ وَالأَنْـوَارُ سَـــاطِـعَـةٌ

وَالـحَّـقُ يَـظْـهَـرُ مِـنْ مَـعْـنـىً وَمِـنْ كَـلِـمِ

٦٦. عَـمُوا وَصَـــمُّوا فَـإِعْلاَنُ البَشَـــائِرِ لَـمْ

تُسْـــمَـعْ وَبَـارِقَـةُ الإِنْـذَارِ لَـمْ تُشَـــمِ[1]

٦٧. مِـنْ بَـعْـدِ مَـا أَخْـبَرَ الأَقْـوَامَ كَـاهِـنُـهُـمْ

بِـــأَنَّ دِيـنَـــهُـــمُ المِـعْـوَجَّ لَـــمْ يَـقُـــمِ

٦٨. وَبَعْدَمَـا عَايَـنُـوا فِـي الأُفْـــقِ مِـنْ شُهُبٍ

مُـنْقَضَّـــةٍ[2] وَفْقَ مَـا فِي الأَرْضِ مِنْ صَـــنَمِ

٦٩. حَتَّى غَـدَا عَـنْ طَرِيقِ الوَحْيِ مُنْهَزِمٌ

مِـنَ الشَّـيَـاطِـيـنِ يَـقْـفُـوا إِثْـــرَ مُـنْـهَـــزِمِ

٧٠. كَـأَنَّـهُـمْ هَـرَبًـا أَبْـطَـالُ أَبْـرَهَـةٍ

أَوْ عَسْكَـرٌ بِالحَـصَـى مِـنْ رَاحَتَـيْـهِ رُمِـي

---

(١) تُشَمِ: تراقب وتتابع.

(٢) مُنْقَضَّة: ساقط بقوة.

٧١. نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا
نَبْذَ المُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

الفَصْلُ الخَامِسُ: فِي ذِكْرِ مُعْجِزَاتِ الرَّسُولِ الكَرِيمِ ﷺ

٧٢. جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الأَشْجَارُ سَاجِدَةً
تَمْشِي إِلَيْهِ عَلى سَاقٍ بِلا قَدَمِ

٧٣. كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ
فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الخَطِّ بِاللَّقَمِ[1]

٧٤. مَثْلَ الغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةٌ
تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسٍ لِلْهَجِيرِ[2] حَمِي

٧٥. أَقْسَمْتُ بِالقَمَرِ المُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ القَسَمِ

---

(١) **باللَّقَمِ**: الطريقُ الواضح.
(٢) **لِلْهَجِيرِ**: نصف النّهار في القيظ خاصّةً.

٧٦. وَمَا حَوَى الغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ
وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

٧٧. فَالصِّدْقُ فِي الغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا[١]
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالغَارِ مِنْ أَرِمِ

٧٨. ظَنُّوا الحَمَامَ وَظَنُّوا العَنْكَبُوتَ عَلى
خَيْرِ البَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ

٧٩. وِقَايَةُ اللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ
مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الأُطُمِ

٨٠. مَا سَامَنِي[٢] الدَّهْرُ ضَيْمًا[٣] وَاسْتَجَرْتُ بِهِ
إِلّا وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ[٤]

---

(١) **لمْ يَرِما** : لم يبرحا.
(٢) **سامَني:** أذاقني أسىً وألمًا.
(٣) **ضَيْما:** الضَّيم: الذّلّ.
(٤) **لم يُضَمِ:** لم يصبه الذُّلّ.

٨١. وَلا التَمَسْـــتُ غِنَى الـدَّارَيْنِ مِنْ يَـدِهِ

إِلّا اسْــتَلَمْـتُ النَّـدَى[١] مِـنْ خَيرِ مُسْــتَلَمِ

٨٢. لا تُـنْـكِـرِ الـوَحْـيَ مِـنْ رُؤْيَـاهُ إِنَّ لَـهُ

قَـلْـبًـا إِذَا نَـامَـتِ الـعَـيْـنَـانِ لَـمْ يَـنَـمِ

٨٣. وَذَاكَ حِـينَ بُـلُـوغٍ مِـنْ نُـبَـوَّتِـهِ

فَـلَـيْـسَ يُـنْـكَـرُ فِـيـهِ حَـالُ مُـحْـتَـلِـمِ

٨٤. تَـبَـارَكَ اللهُ مَـا وَحَـيٌ بِمُـكْـتَسَـــبٍ

وَلا نَـبـيٌّ عَـلى غَـيْـبٍ بِمُـتَّـهَـمِ

٨٥. كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِـبًـا[٢] بِـاللَّمْسِ رَاحَتُـهُ

وَأَطْـلَـقَـتْ أَرِبًـا[٣] مِـنْ رِبْـقَـةِ[٤] الـلَّـمَـمِ[٥]

---

(١) **النَّدى:** الجود والكرم.

(٢) **وَصِبًا**: الوَصيب: الذي يشكو الألم.

(٣) **أَرِبًا**: المحتاج.

(٤) **رِبْقَةُ**: القيد.

(٥) **اللَّمَمُ**: الجنون.

٨٦. وَأَحَيتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ[١] دَعْوَتُهُ

حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الأَعْصُرِ[٢] الدُّهُمِ

٨٧. بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتَ البِطَاحَ[٣] بِهَا

سَيْبًا[٤] مِنَ اليَمِّ أَوْ سَيْلاً مِنَ العَرِمِ

الفَصْلُ السَّادِسُ: فِي ذِكْرِ شَرَفِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَمَدْحِهِ

٨٨. دَعْنِي وَوَصْفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ

ظُهُورَ نَارِ القِرَى لَيْلاً عَلى عَلَمِ[٥]

٨٩. فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظِمٌ

وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ

٩٠. فَمَا تَطَاوُلُ آمَالِ المَدِيحِ إِلى

---

(١) **السَّنَةُ الشَّهْباءُ**: السَّنة التي لم ينزل فيها الغيث: أي المُجدبة.

(٢) **الأَعْصُرُ الدُّهُم**: الغيم الممطر الأسود.

(٣) **البِطاحُ**: الأمكنة المتسعة.

(٤) **سيبًا**: سَيْبٌ في اليمّ: ماء في البحر.

(٥) **العَلَمُ**: الجبل.

مَـا فِـيـهِ مِـنْ كَـرَمِ الأَخْـلاقِ وَالشِّـيَـمِ

٩١. آيَـاتُ[١] حَـقٍّ مِنَ الرَّحْـمَـنِ مُـحْـدَثَـةٌ

قَـدِيمَـةٌ صِـفَـةُ المَـوْصُـوفِ بِـالـقِـدَمِ

٩٢. لَمْ تَقْتَـرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُـخْبِـرُنَا

عَـنِ المَـعَـادِ وَعَـنْ عَـادٍ وَعَـنْ إِرَمِ

٩٣. دَامَـتْ لَـدَيْـنَـا فَـفَـاقَـتْ كُـلَّ مُـعْـجِـزَةٍ

مَـنَ الـنَّـبِـيِّـينَ إِذْ جَـاءَتْ وَلَـمْ تَـدُمِ

٩٤. مُـحَـكَّـمَاتٌ[٢] فَـمَا تُـبْـقِـينَ مِـنْ شُـبَـهٍ

لِـذِي شِـقَـاقٍ وَمَـا تَـبْـغِـينَ مِـنْ حَـكَـمِ

٩٥. مَـا حُـورِبَـتْ قَـطُّ إِلّا عَـادَ مِـنْ حَـرَبٍ

أَعْـدَى الأَعَـادِي إِلَـيْـهَـا مُـلْـقِـيَ السَّـلَـمِ

٩٦. رَدَّتْ بَـلاغَـتُـهَـا دَعْـوَى مُـعَـارِضِـهَـا

---

(١) **آيات**: أي معجزات.

(٢) **مُحَكَّمات**: أي متقنات وبيّنات ليس فيهنَّ شكٌّ.

رَدَّ الـغَـيْـورُ يَـدَ الـجَـانيِ عَـنِ الـحُـرَمِ

٩٧. لَـهَـا مَـعَـانٍ كَـمَـوْجِ الـبَـحْـرِ في مَـدَدٍ

وَفَـوْقَ جَـوْهَـرِهِ فِـــي الـحُسْـــنِ وَالـقِـيَـمِ

٩٨. فَمَا تُعَدُّ وَلا تُحْـــصَـــى عَجَائِبُهَا

وَلا تُسَـــامُ عَـلى الإِكْـثَـارِ بِـالسَّـــأَمِ[1]

٩٩. قَـرَّتْ بِـهَـا عَـيْنُ قَـارِيـهَـا فَـقُـلْـتُ لَـهُ

لَـقَـدْ ظَـفِـرْتَ بِـحَـبْـلِ اللهِ فَـاعْـتَصِـــمِ

١٠٠. إِنْ تَتْلُهَـا خِيفَـةً مِنْ حَرِّ نَـارِ لَظَى

أَطْـفَـأْتَ نـارَ لَـظًـى مِـنْ وِرْدِهَـا الشَّـــبِـمِ[2]

١٠١. كَـأَنَّهَـا الحَوْضُ تَبْيَضُّ الوُجُوهُ بِـهِ

مِـنَ الـعُصَـــاةِ وَقَـدْ جَـاءُوهُ كَـالـحُـمَـمِ

---

(١) **بالسّأم**: أي لا تصاب بالملل لكثرة قراءتها.

(٢) **الشَّبِمُ**: البارد.

١٠٢. وَكَـالصِّـــــرَاطِ وَكَـالمِيزَانِ مَعْـدِلَـةً

فَـالـقِسْــطُ مِـنْ غَـيْرِهَـا فِي الـنَّـاسِ لَـمْ يَـقُـمِ

١٠٣. لا تَـعْجَـبَـنْ لِـحَسُودٍ رَاحَ يُـنْـكِـــرُهَـا

تَـجَـاهُـلًا وَهُـوَ عَـيْنُ الـحَـاذِقِ الـفَـهِـمِ

١٠٤. قَدْ تُنْكِرُ العَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَــدٍ

وَيُـنْـكِـرُ الـفَـمُ طَـعْـمَ المَـاءِ مِـنْ سَــقَـمِ

الفَصْلُ السَّابِعُ: فِي ذِكْرِ مُعْجِزَةِ الإِسْرَاءِ وَالـمِعْرَاجِ

١٠٥. يا خَيْــرَ مَنْ يَــمَّــمَ العَــافُونَ سَاحَتَهُ

سَــعْـيًـا وَفَـوْقَ مُـتُـونِ الأَيْـنُـقِ الـرُّسُــمِ[1]

١٠٦. وَمَنْ هُوَ الآيَـةُ الكُبْرَى لِـمُعْتَبِــــرٍ

وَمَـنْ هُـوَ الـنِّـعْـمَـةُ الـعُـظْـمَـى لِـمُـغْـتَـنِـمِ

(١) **الأينق الرّسم**: النّياق المُعْلَمة.

١٠٧. سَرَيْتَ[١] مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلى حَرَمٍ
كَمَا سَرَى البَدْرُ في دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

١٠٨. وَبِتَّ تَرْقَى إِلى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ[٢]

١٠٩. وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ بِهَا
وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلى خَدَمِ

١١٠. وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ
في مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ العَلَمِ[٣]

١١١. حَتىَّ إِذا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ
مِنَ الدُّنُوِّ وَلا مَرْقًى لِمُسْتَنِمِ[٤]

١١٢. خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذْ
نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ المُفْرَدِ العَلَمِ

---

(١) سَرَيْتَ: سافرت ليلاً.
(٢) تُرَمِ: تُطلب.
(٣) صاحِبُ العَلَم: أمير الرَّكب.
(٤) لِمُسْتَنِم: المستنم: المرتفع.

١١٣. كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْـــلٍ أَيِّ مُسْـــتَتِـــــرٍ
عَـــنِ الـــعُـــيُـــونِ وَسِرٍّ أَيِّ مُـــكْـــتَـــتِـــمِ

١١٤. فَحُزْتَ كُـلَّ فَخَـارٍ غَيْـــــرِ مُشْـــتَرَكٍ
وَجُـزْتَ كُـلَّ مَـقَـامٍ غَـيْـــــرِ مُـزْدَحَـمِ

١١٥. وَجَـلَّ مِـقْـدَارُ مَـا وُلِّـيـتَ مِـنْ رُتَـبٍ
وَعَـــزَّ إِدْرَاكُ مَـــا أُولِـــيـــتَ مِـــنْ نِـــعَـــمِ

١١٦. بُـــشْـــرَى لَنا مَعْـــشَـــرَ الإِسْلامِ إِنَّ لَنا
مِـنَ الـعِـنَـايَـةِ رُكْـنًـا غَـيْـــــرَ مُـنْـهَـدِمِ

١١٧. لَـمَّا دَعَـا اللهُ دَاعِـيـنَـا لِـطَـاعَـتِـهِ
بِـأَكْـرَمِ الـرُّسْـــلِ كُـنَّـا أَكْـرَمَ الأُمَـمِ

الفَصْلُ الثَّامِنُ: في ذِكْرِ جِهَادِ النَّبِيِّ ﷺ

١١٨. راعَتْ قُلُوبَ العِدَا أَنْبَاءُ بِعْثَتِهِ
كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ[١] غَفْلاً مِنَ الغَنَمِ

١١٩. مَا زالَ يَلْقَاهُمُ في كُلِّ مُعْتَرَكٍ
حَتىَّ حَكَوْا بِالقَنَا[٢] لَحْمًا عَلى وَضَمِ

١٢٠. وَدُّوا الفِرَارَ[٣] فَكَادُوا يَغْبِطُونَ[٤] بِهِ
أَشْلاءَ شَالَتْ مَعَ العِقْبَانِ وَالرَّخَمِ[٥]

١٢١. تَمْضِي اللَّيَالِي وَلا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الأَشْهُرِ الحُرُمِ

---

(١) **أَجْفَلَتْ**: شردت.
(٢) **بالقَنا**: الرماح - مفرد قناة.
(٣) **وَدّوا الفِرار**: رغبوا بالهرب.
(٤) **يغبِطونَ**:يتمنّون ما ناله غيرهم من الخير.
(٥) **العِقبان والرَّخَم**: أنواع من الطّيور. الرَّخم: من الطّيور الجلّالة، أي الطُّيُور التي تتغذَّى على العذرات والنجاسات. والمعنى: تمنّى الكفّار أن لو صحّ لهم من ينقذهم من أيدي المؤمنين كما صحَّ للأجزاء المتطايرة أن تأخذها العقبان والرَّخم.

١٢٢. كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ
بِكُلِّ قَرْمٍ إِلى لَحْمِ العِدَا قَرِمِ [١]

١٢٣. يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ [٢] فَوْقَ سَابِحَةٍ [٣]
يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ

١٢٤. مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ للَّهِ مُحْتَسِبٍ
يِسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلكُفْرِ مُصْطَلِمِ [٤]

١٢٥. حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الإِسْلاَمِ وَهْيَ بِهِمْ
مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِمِ

١٢٦. مَكْفُولَةً أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ
وَخَيْرِ بَعْلٍ [٥] فَلَمْ تَيْتَمْ [٦] وَلَمْ تَئِمِ [٧]

---

(١) **قَرِمْ**: شديد الشَّهوة إلى اللَّحم.
(٢) **خَميس**: الجيش، يتألف من خمسة أقسام: المقدِّمة، المؤخِّرة، القلب، الميمنة، والميسرة.
(٣) **سابِحَة**: الخيل كأَنَّها تسبح من شدة الجري.
(٤) **مُصْطَلِم**: الّذي يقطع الأذن.
(٥) **بَعْل**: الزَّوج.
(٦) **تيتم**: تفقد الأب.
(٧) **تَئِم**: تفقد الزَّوج والأيّم من لا زوج لها.

١٢٧. هُمُ الجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ
مَاذَا رَأَى مِنْهُمُ في كُلِّ مُصْطَدَمِ

١٢٨. وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا
فُصُولَ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَى مِنَ الوَخَمِ

١٢٩. المُصْدِرِي[١] البِيضَ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ
مِنَ العِدَا كُلَّ مُسْوَدٍّ[٢] مِنَ اللِّمَمِ

١٣٠. وَالكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الخَطِّ[٣] مَا تَرَكَتْ
أَقْلامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنعَجِمِ[٤]

---

(١) **المُصْدري**: يقال صدرت عن الموضع صدرًا، أي رجعت، والمعنى رجعت السّيوف البيض حُمرًا بعدما شربت من رقاب أو رؤوس شبابَ القوم دمًا فاحمرّت.

(٢) **مُسْوَدٍّ**: أي كلُّ الرؤوس ذات الشّعر الأسود وهم الشّباب أصحاب القوّة ومع ذلك أطاحتهم وغلبتهم.

(٣) **الخطِّ**: موضع اليمامة.

(٤) **مُنعَجِم**: المنقَّط، شبَّه الإمام البوصيري أجسام المشركين بالحروف، ورماح المسلمين بالأقلام، ويقوم المسلمون بتنقيط أجسام المشركين برماحهم.

١٣١. شَاكِي السِّلاحِ[١] لَهُمْ سِيمَا تُـمَـيِّـزُهُمْ

وَالـوَرْدُ يمْـتَـازُ بِـالسِّـيـمَا عَـنِ السَّـلَـمِ

١٣٢. تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّـصْـرِ نَـشْـرَهُمُ

فَتَحْسَـبُ الزَّهْرَ فِي الأَكْمَامِ[٢] كُـلَّ كَمِي[٣]

١٣٣. كَأَنَّـهُمْ فِي ظُهُورِ الخَـيْلِ نَـبْتُ رُبًا[٤]

مِـنْ شِـدَّةِ الـحَـزْمِ لا مِـنْ شَـدَّةِ الـحُـزُمِ[٥]

١٣٤. طَارَتْ قُلُوبُ العِدَا مِنْ بَأْسِـهِمْ فَرَقًا[٦]

فَـمَا تُـفَـرِّقُ بَـيْنَ الـبَـهْـمِ[٧] وَالـبُـهَـمِ[٨]

---

(١) **شاكي السِّلاح**: السّلاح التي لها شوكة، وهي الرّماح والسّيوف والنّبال.

(٢) **الأكمام**: الأُغطية الّتي تغطّي الأزهار قبل تفتحها.

(٣) **كَمي**: الفارس الشّجاع: وهو وصف للصّحابة الكرام، فقبل القتال حالهم مثل حال الكم الزّهر وعند القتال تتفتّح الأكمام فتظهر شجاعتهم كظهور الورد من الكم.

(٤) **رُبا**: المفرد: ربوة ، المكان المرتفع، تشبيه لركب الصّحابة على ظهور الخيل.

(٥) **الحُزُم**: جمع حزام هي ما يشدّ به سرج الفرس.

(٦) **فَرَقًا**: خوفًا.

(٧) **البَهْم**: صغار الغنم.

(٨) **البُهَم**: جمع بُهْمَة وهو البطل الشجاع، والمعنى لَمّا طاشت عقول الكفار من شجاعة الصَّحابة، فما صارت تميّز بين الشُّجاع وصغار الغنم.

١٣٥. وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللهِ نُـــصْـــرتُـــهُ

إِنْ تَـلْـقَـهُ الأُسْـــدُ فِي آجَـامِـهَـا[١] تَـجِـمِ[٢]

١٣٦. وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْـــرَ مُنْتَصِـــرٍ

بِـهِ وَلا مِـنْ عَـدُوٍّ غَـيْـــرَ مُـنْـقَصِـــمِ

١٣٧. أَحَـلَّ أُمَّـتَـهُ فِي حِـرْزِ مِـلَّـتِـهِ

كَـالـلَّـيْـثِ حَـلَّ مَـعَ الأَشْـــبَـالِ فِي أَجَـمِ

١٣٨. كَمْ جَـدَّلَـتْ كَـلِـمَاتُ اللهِ مِـنْ جَـدِلٍ

فِـيـهِ وكَـمْ خَصَـــمَ الـبُرْهَـانُ مِـنْ خَصِـــمِ

١٣٩. كَـفَـاكَ بِـالـعِـلْـمِ فِي الأُمِّـيِّ مُـعْـجِـزَةً

فِي الـجَـاهِـلِـيَّـةِ وَالـتَّـأْدِيـبِ فِي الـيُـتُـمِ

---

(١) **أَجَمُ**: جمع أَجَمَةَ الشَّجر المُلتف.

(٢) **تَجِم**: أي تمُسك على غيظ. وكان الأمير عبد القادر الجزائري يكتب هذا البيت على رايته أثناء جهاده ضدَّ الفرنسيّين.

الفَصْلُ التَّاسِعُ: في التَّوَسُّلِ وَالتَّشَفُّعِ بِهِ

١٤٠. خَـدَمْـتُـهُ بِمَـدِيـحٍ أَسْـتَـقِـيـلُ بِـهِ[١]

ذُنُوبَ عُمْرٍ مَـضَـى في الشِّـعْرِ وَالخِدَمِ

١٤١. إِذْ قَلَّدَانِيَ مَا تُخْـشَـى عَوَاقِبُهُ

كَـأَنَّـنِـي بِـهِـمَا هَـدْيٌ[٢] مِـنَ الـنَّـعَـمِ[٣]

١٤٢. أَطَعْتُ غَيَّ[٤] الصِّـبَا في الحَالَتَيْنِ وَمَا

حَصَـلْـتُ إِلّا عَـلى الآَثامِ وَالـنَّـدَمِ

١٤٣. فَـيَـا خَسَـارَةَ نَـفْسٍ في تِـجَـارَتِـهَـا

لَـمْ تَشْـتَرِ الـدِّيـنَ بِـالـدُّنْـيَـا وَلَـمْ تَسُـمِ[٥]

---

(١) **أَسْتَقِيل بِهِ**: أطلب العفو به.

(٢) **هدْيٌ**: ما يُهْدى إلى الحرم لِيُذْبح.

(٣) **من النَّعَم**: شبّه نفسه بما يُهدى في مكّة من الأنعام فهو يخشى أن يكون مثلها ضحيّة في عاقبة أمره.

(٤) **غيّ**: الضّلالة، غيَّ الصِّبا: أشدّ أنواع الضَّلالة، لأنّه ليس له رادع.

(٥) **تَسُم**: سام البائع السّلعة أي عرضها للبيع مصدر السَّوْم، وهنا مبالغة في التَّحسُّر والنَّدم حيث لم يدفع الدّنيا ثمنًا لدينه.

١٤٤. وَمَنْ يَبِعْ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ
يَبِنْ لَهُ الغَبْنُ[١] فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ[٢]

١٤٥. إِنِ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ[٣]
مَنَ النَّبِيِّ وَلا حَبْلِي بِمُنْ صَرِمِ[٤]

١٤٦. فَإِنَّ لِي ذِمَّةً[٥] مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي
مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الخَلْقِ بِالذِّمَمِ

١٤٧. إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي
فَضْلًا وَإِلّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ القَدَمِ

١٤٨. حَاشَاهُ أَنْ يَحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ
أَوْ يَرْجِعَ الجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرِمِ

---

(١) **الغَبْنُ**: الضَّرر الكامل.
(٢) **سَلَم**: السَّلَم: نوع من البيع يؤجَّل فيه دفع الثَّمن: أي بيع عاجل بآجل.
(٣) **بمُنْتَقِضٍ**: المنتقضُ: المقطوع. لمّا وصف انغماس نفسه بأوزاره وخسارته في تجارته، وعدم تحصيله ما ينفعه في دار القرار، شرع في تسلية نفسه، وتأنيس وحشتها في بيان ما يكون سببًا بمغفرة تلك الذنوب.
(٤) **بمُنْصَرِم**: المنقطع، وذلك أنَّ عهده من النّبيّ ﷺ غير منقوص، بل يريد الوفاء به بالتزامه للتوحيد والدّين وليس سبب ارتباطه بالنّبيّ ﷺ بمنقطع.
(٥) **ذمَّة**: العهد.

١٤٩. وَمُـنْـذُ أَلْـزَمْـتُ أَفْـكَـارِي مَـدَائِـحَـهُ

وَجَـدْتُـهُ لِـخَـلاصِي خَـيْرَ مُـلْـتَـزِمِ

١٥٠. وَلَنْ يَفُوتَ الغِنَى مِنْـهُ يَـدًا تَرِبَـتْ[١]

إِنَّ الـحَـيَـا[٢] يُـنْـبِـتَ الأَزْهَـارَ في الأَكَـمِ

١٥١. وَلَـمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الـدُّنْيَـا الَّتِي اقْتَطَفَـتْ

يَـدَا زُهَـيْـرٍ بِـمَـا أَثْـنَـى عَلى هَـرِمِ[٣]

الفَصْلُ العَاشِرُ: في الـمُنَاجَاةِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّذَلُّلِ إِلَيْهِ ﷺ

١٥٢. يَا أَكْرَمَ الخَـلْقِ مَا لِـي مَـنْ أَلُـوذُ بِـهِ[٤]

سِـوَاكَ عِـنْـدَ حُـلُـولِ الـحَـادِثِ[٥] الـعَـمَـمِ

---

(١) **تربَتْ**: افتقرت.

(٢) **الحيا**: المطر والغيث.

(٣) **هَرِم**: الهرِمُ: هو هرِمُ بنُ سنان، أصلح بين قبيلتي عبس وذبيان من بعد ما طحنتهما الحرب، فدفع هو والحارث ابن عوفٍ دِيَةَ قتلى القبيلتين، فمدحهما زهير بن أبي سلمى ونال من هرم عطاءً عظيمًا.

(٤) **ألوذ به**: أحتمي به.

(٥) **الحادثُ**: العممُ: يوم القيامة.

١٥٣. وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللهِ جَاهُكَ بي

إِذا الكَرِيمُ تَجَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

١٥٤. فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا[١]

وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ

١٥٥. يا نَفْسُ لا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ

إِنَّ الكَبَائِرَ في الغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ[٢]

١٥٦. لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا

تَأْتي عَلى حَسَبِ العِصْيَانِ في القِسَمِ

١٥٧. يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ

لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ[٣]

---

(١) **ضَرَّتُها**: الدّار الآخرة.

(٢) **كاللَّمَم**: صغار الذُّنوب.

(٣) **مُنْخَرِم**: المنقطع والمثقوب. لمَّا بَيَّنَ في البيت السّابق أنَّ الأمر مرهون بالمشيئة، لجأ إلى الرّجاء في قبول الدّعاء لسلامة العافية.

١٥٨. وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ في الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ
صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الأَهْوَالُ[١] يَنْهَزِمِ

١٥٩. وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلاَةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ
عَلى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ[٢] وَمُنْسَجِمِ[٣]

١٦٠. مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ البَانِ رِيحُ صَبًا
وَأَطْرَبَ العِيسَ[٤] حَادِي العِيسِ[٥] بِالنَّغَمِ

١٦١. ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ
وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الكَرَمِ

١٦٢. وَالآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَابِعِينَ فَهُمْ
أَهْلُ التُّقَى وَالنَّقَا وَالحِلْمِ وَالكَرَمِ

---

(١) **الأهوالُ**: المصائب.
(٢) **بمنهل**: السائل والمنصب بشدّة.
(٣) **مُنْسجم**: السائل برفق وهدوء.
(٤) **العيس**: الإبل البيض في بياضها ظلمة خفيفة.
(٥) **حادي العيس**: هو الذي يغنّي للإبل أثناء سفرها فتطرب وتحدُّ في السَّير فلا تشعر بالتَّعب.

١٦٣. يا رَبِّ بِالمُصْطَفَى بَلِّغْ مَقَاصِدَنَا
وَاغْفِرْ لَنا مَا مَضَى يا وَاسِعَ الكَرَمِ

١٦٤. وَاغْفِرْ إِلَهِي لِكُلِ المُسْلِمِينَ بِمَا
يَتْلُونَ في المَسْجِدِ الأَقْصَى وَفي الحَرَمِ

١٦٥. بِجَاهِ مَنْ بَيْتُهُ في طَيْبَةٍ[1] حَرَمٌ
وَاسْمُهُ قَسَمٌ مِنْ أَعْظَمِ القَسَمِ

١٦٦. وَهَذِهِ بُرْدَةُ المُخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ
وَالحَمْدُ لِلَّهِ في بَدْءٍ وَفي خَتَمِ

١٦٧. أَبْيَاتُهَا قَدْ أَتَتْ سِتِّينَ مَعْ مِائَةٍ
فَرِّجْ بِهَا كَرْبَنَا يَا وَاسِعَ الكَرَمِ
مَوْلايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أبدًا
عَلى حَبِيبِكَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

(١) طَيْبَة: المدينة المنوَّرة.

فَصْلٌ في شَمَائِلِهِ الشَّرِيفَةِ ﷺ

أَجْمَلُ العَالَمِينَ خَلْقًا وخُلْقًا
مَا لَهُ في جَمَالِهِ نُظَرَاءُ[1]
قَامَةٌ رَبْعَةٌ[2] وَوَجْهٌ جَمِيلٌ
لِحْيَةٌ مَعْ جَمَالِهَا كَثَّاءُ[3]
لَمْ يُكَلْثَمْ[4] وَلَمْ يَطُلْ مِنْهُ وَجْهٌ
وَبِخَدَّيْهِ رِقَّةٌ وَٱسْتِوَاءُ
أَبْيَضٌ مُشْرَبُ ٱحْمِرَارٍ عَلَاهُ
جُمَّةٌ[5] فَوْقَ جِيدِهِ[6] سَوْدَاءُ

---

(١) **نُظَرَاء**: جمع نظير، وهو الشّبه.
(٢) **القامةُ**: الطُّولُ. **والرَّبْعَةُ**: الاعْتِدالُ في القامةِ بَيْنَ الطُّولِ وَالقِصَرِ.
(٣) **اللِّحْيَةُ**: الشَّعْرُ النَّابتُ على الذَّقَنِ. **والكَثَّاءُ**: الغَزِيرَةُ الشَّعْرِ الكَثِيفَةُ.
(٤) **لَمْ يُكَلْثَمْ**: لَمْ تَكْتَظَّ شَفَتاهُ وَلَمْ تَغْلُظا.
(٥) **جُمَّةٌ**: مُجْتَمَعُ شَعْرِ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ، أَيْ مُقَدّمَةِ الشَّعْرِ المُتَدَلِّيَةِ إلى الأَمَامِ.
(٦) **جِيْدِ**: عُنُق، رَقَبَة.

رَأْسُـــهُ الضَّـــخْمُ فَـاحِـمُ الشَّـــعْرِ رَجْـلًا

لَـيْـسَ سَـــبْـطًـا[1] وَلَـيْـسَ فِـيـهِ ٱلْـتِـوَاءُ

أَبْـهَـجُ[2] أَبْـلَـجُ[3] أَزَجُّ[4] أَسِـــيـلُ الـ

ـــــخَـدِّ[5] أَقْـنَـــــى[6] وَجَبْـهَـةٌ جَـلْـوَاءُ[7]

أَكْـحَـلُ الـجَـفْـنِ أَدْعَـجُ الـعَـيْنِ نَـجْـلًا

شَـــكْـلَـةٌ في سَـــوَادِهَـا هَـدْبَـاءُ[8]

أَشْـــنَـبُ[9] أَفْـلَـجُ[10] ضَـــلِـيـعٌ إِذَا فَـاهَ

تَـلَاَلَا كَـالـنُّـورِ مِـنْـهُ الـبَـهَـاءُ[11]

---

(١) **لَيْسَ سَبْطًا**: لَيْسَ شَعْرُهُ مُسْتَرْسِلاً مُسْتَوِيًا بِلا تَمَوُّجٍ.

(٢) **أَبْهَجُ**: مُنْشَرِحُ الوَجْهِ مُشْرِقُهُ.

(٣) **أَبْلَجُ**: مُنِيرُ الجَبْهَةِ مُشْرِقُ المحَيَّا.

(٤) **أَزَجُّ**: دَقِيقُ الحَاجِبِ طَوِيلُهُ فيه انْحِنَاءٌ.

(٥) **أَسِيلُ** الخَدِّ: مُسْتَوِي الخَدِّ مُلْتَصِقُهُ لا عَظْمَ فيه وَلا غِلَظَ.

(٦) **أَقْنَى**: طَوِيلُ العِرْنِينَ في أَنْفِهِ دِقَّةٌ وَانْحِدَارٌ.

(٧) **جَبْهَةٌ جَلْوَاء**: جَبِينٌ وَاسِع.

(٨) **هَدْبَاء**: العُيُونُ الَّتِي كَثُرَتْ رُمُوشُهَا وَطَالَت.

(٩) **أَشْنَبُ**: الشَّنَبُ بَيَاضُ الأَسْنَانِ وَنَصَاعَتُهَا مَعَ حُسْنٍ وَرَوْنَقٍ، يُقَالُ رَجُلٌ أَشْنَبُ وَامْرَأَةٌ شَنْبَاءُ.

(١٠) **أَفْلَجُ**: الفَلَجُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الثَّنَايَا، وَالرَّجُلُ الأَفْلَجُ بَيْنَ ثَنِيَّتَيْهِ فُرْجَةٌ مَحْمُودَةٌ في الجَمَالِ.

(١١) **البَهَاءُ**: الجَمَال.

وَاسِـــعُ الصَّـــدْرِ فِـيـهِ شَـــعْـرٌ دَقِـيـقٌ

مَـعَـهُ الـبَـطْـنُ فِي ٱرْتِـفَـاعٍ سَـــوَاءُ[1]

ظَـهْـرُهُ خَـاتَـمُ الـنُّـبُـوَّةِ فِـيـهِ

أَسْـــفَـلَ الـكِـتْـفِ حِـلْـيَـةٌ حَسْـــنَـاءُ[2]

أَجْـرَدُ الـجِسْـــمِ[3] لَـحْـمُـهُ بِـٱعْـتِـدَالٍ

أَزْهَـرُ الـلَّـوْنِ كَـالـلُّـجَـيْنِ الصَّـــفَـاءُ[4]

وَهُوَ شَـثْـــنُ الأَطْرَافِ[5] ضَـخْمُ الكَراديس[6]

وَلَـكِـــنَّ رِجْـلَـــهُ خَـــمْصَـــاءُ[7]

---

(١) **مَعَهُ البَطْنُ في ارْتِفَاعٍ سَوَاء:** أَيْ أَنَّ اَلصَّدْرَ وَالبَطْنَ على ذَاتِ السَّوِيَّةِ بِلا ارْتِفَاعٍ أَوْ بُرُوز.

(٢) **حِلْيَةٌ حَسْنَاءُ:** زِينَةٌ، أَوْ جَوْهَرَةٌ حَسْنَاءُ.

(٣) **أَجْرَدُ الجِسْمَ:** مِنَ الجُرْدِ وَهُوَ انْتِفَاءُ الشَّعْرِ، يُقَالُ رَجُلٌ أَجْرَدُ إِذَا كَانَ بَدَنُهُ أَمْلَسَ لا شَعْرَ عَلَيْهِ، وَالجِسْمَ: مَنْصُوبٌ على التَّمْيِيزِ، أَيْ أَجْرَدُ الجِسْمِ أَيْ أَمْلَسُ البَدَنِ لا شَعْرَ فيه.

(٤) **كَاللُّجَيْنِ الصَّفَاءُ:** كَالفِضَّةِ في صَفَائِه.

(٥) **شَثْنُ الأَطْرَاف:** الشَّأْنُ في اللُّغَةِ الحَالُ وَالأَمْرُ وَالخَطْبُ، وَقَدْ يُرَادُ بِه المَنظَرُ وَالمَظْهَرُ، فَيُقَالُ: حَسَنُ الشَّأْنِ أَيْ جَمِيلُ الهَيْئَةِ. وَالأَطْرَافُ جَمْعُ طَرَف، وَهُوَ النَّاحِيَةُ وَمَا انْتَهَى مِنَ الشَّيْءِ كَاليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ. فَمَعْنَى شَثْنُ الأَطْرَاف: حُسْنُ مَنْظَرِهَا وَجَمَالُ هَيْئَتِهَا.

(٦) **ضَخْمُ الكَرَادِيس:** الضَّخْمُ العَظِيمُ الجِسْمِ. وَالكَرَادِيسُ جَمْعُ كُرْدُوسٍ، وَهُوَ مُجْتَمَعُ العِظَامِ وَمَفَاصِلُهَا كَالرُّكَبِ وَالمَرَافِقِ. فَالمَعْنَى: عَظِيمُ المَفَاصِلِ وَقَوِيُّ البُنْيَةِ.

(٧) **رِجْلُهُ خَمْصَاء:** الخَمْصُ ضُمُورُ بَطْنِ القَدَمِ وَتَقَوُّسُهُ إلى فَوْقٍ مَعَ بُرُوزِ أَطْرَافِهَا، وَيُقَالُ امْرَأَةٌ خَمْصَاءُ إِذَا كَانَ بَطْنُ قَدَمِهَا مُرْتَفِعًا، وَهُوَ مِنْ عَلاَمَاتِ الخِفَّةِ وَالجَمَالِ عِنْدَ العَرَبِ.

كَـانَ لِـينُ الـحَـرِيـرِ في رَاحَـتَـيْـهِ
وَشَـــذا المِسْـــكِ فِـيـهِـمَا وَالـذَّكَـاءُ

كَـانَ يَـبْـكِي بِـدُونِ صَـــوْتٍ كَـمَا يَضْـــ
ـــــحَـكُ قَـدْ طَـابَ ضِـــحْـكُـهُ وَالـبُـكَـاءُ

كَـانَ يَـحْـكِي الـكَـلَامَ أَبْـيَـــــنَ قَـوْلٍ
لَـيْـسَ سَرْدًا وَلَـيْـسَ فِـيـهِ هُـراءُ[1]

كَـانَ لَا يَـأْنَـفُ الـتَّـواضُـــعُ مَـهْـمَا
جَـلَّ قَـدْرًا وَمَـا لَـهُ كِـبْرِيَـاءُ

كَـانَ مِـثْـلَ المِسْـكِـينِ يَـجْـلِـسُ لِـلْأَكْـ
ـــلِ فَـلَا مُـتَّـــكَـا لَـهُ لا اتِّـــكَـاءُ

كَـانَ فَـوْقَ الـحَـصِـيرِ يَـرْقُـدُ زُهْـدًا
أَوْ أَدِيـمٌ حُشِـــــي بِـلِـيـفٍ وِطَـاءُ[2]

---

(١) **لَيْسَ فيهِ هُرَاءُ:** لَمْ يَكُنْ في كَلامِهِ ﷺ كَلامًا سَخِيفًا فَارِغًا فَاسِدًا لا نِظَامَ لَهُ.

(٢) **الأَدِيمُ:** الجِلْدُ المدبوغُ؛ **اللِّيفُ:** مَا يُنْزَعُ مِنْ بَيْنِ جَرِيدِ النَّخْلِ أَوْ قُشُورِه ، وَيُسْتَعْمَلُ حَشْوًا؛ **الوِطَاءُ:** مَا يُفْتَرَشُ وَيُبْسَطُ لِلجُلُوسِ أَوِ النَّوْمِ؛ فالمعنى: فِرَاشٌ مَصْنُوعٌ مِنْ أَدِيمٍ (جِلْدٍ) مَحْشُوٌّ بِاللِّيفِ لِيَكُونَ وَطَاءً يُفْتَرَشُ.

كَـــانَ إِنْ نَـــامَ يَـــذْكُـــرُ مَـــوْلاهُ
تَـــعَـــالَى وَنَـــوْمُـــهُ إِغْـــفَـــاءُ[1]

كَانَ يَسْـــتَيْقِظُ الكَثِيرَ مِنَ اللَّيْـــــلِ
يُصَـــلِّـــــي لا سُـــمْـعَـةٌ لا رِيَـاءُ[2]

كَانَ عَنْ قُدْرَةٍ صَـــفُـوحًا سَـــمُوحًا
لَـيْسَ في الـنَّـاسِ مِـثْـلَـهُ سُـــمَـحَـاءُ

كَانَ أَقْوَى الأَنَامِ بَطْشًـــا وَإِنْ صَـــارَعَ
ذَلَّـــتْ لِـــبَـــطْشِـــهِ الأَقْـــوِيَـــاءُ

كَانَ خَيْـــرَ الشُّـــجْعَانِ في كُـلِّ حَرْبٍ
كُـلُّـهُـمْ عِـنْـدَ بَـأْسِـــهِ جُـبَـنَـاءُ

كَـــانَ بَـــرًّا بِـــالمُـــؤْمِـــنِـــينَ رَؤُوفًـــا
وَرَحِـــيـــمًا وَصَـــحْـــبُـــهُ رُحَـــمَاءُ

---

(١) **إِغْفَاءُ:** نَوْمٌ خَفِيفٌ.

(٢) **رِيَاءٌ:** خِدَاع، والمعنى: إِظْهَارُ الطَّاعَةِ أَوِ العِبَادَةِ بِقَصْدِ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ وَيُثْنُوا عَلَيْهِ، وَلَيْسَ بِقَصْدِ التَّقَرُّبِ إلى اللَّهِ؛ فَهُوَ عَمَلُ العِبَادَةِ لِغَرَضِ الحُصُولِ على الثَّنَاءِ وَالتَّقْدِيرِ مِنَ الآخَرِينَ، بَدَلاً مِنَ الإِخْلاصِ لِلَّهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ.

كَـانَ فِـيـهِ الـقُـرآنُ خُـلْـقًـا كَـرِيمًـا
شِـــدَّةٌ في مَـحَـلِّـهـا وَرَخَـاءُ
كَـانَ أَتْـقَـى لِـلَّـهِ مِـنْ كُـلِّ عَـبْـدٍ
أَيْـنَ مِـنْـهُ الـعُـبَّـادُ وَالأَتْـقِـيَـاءُ
كَـانَ مَـغْـفُـورَ كُـلِّ ذَنْـبٍ وَلَا ذَنْـبَ
وَلَـكِـنْ بِـالصَّـفْـحِ تَـمَّ الصَّـفَـاءُ
سَـيِّـدِي يَـا أَبَـا الـبَـتُـولِ[1] سُـؤَالٌ
مِـنْ فَـقِـيرٍ جَـوَابُـهُ الإِعْـطَـاءُ
جِـئْـتُ أَبْـغِـي مِـنْـكَ الـنَّـوَالَ وَعِـنْـدِي
مِـنْـكَ يَـا أَعْـلَـمَ الـوَرَى ٱسْـتِـفْـتَـاءُ[2]
مَـا تَـقُـولُـونَ سَـادَتِـي في مُـحِـبٍّ
مَـطَـلَ الصَّـيْـفُ وَعْـدَهُ وَالشِّـتَـاءُ[3]

---

(١) **البَتُولُ:** فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ. وَسُمِّيَتْ بِالبَتُولِ لِانْقِطاعِهَا عَنْ نِسَاءِ زَمانِهَا فَضْلاً وَدِينًا وَحَسَبًا. وَقِيلَ: لِانْقِطاعِهَا عَنْ الدُّنْيا إلى اللَّهِ تَعالى.

(٢) **اسْتِفْتَاءٌ:** اخْتِيَارٌ وَتَفْضِيلٌ.

(٣) **مَطَلٌ:** تَأْجِيلٌ وَتَسْوِيفٌ. إِطَالَةُ المُدَافَعَةِ عَنْ أَدَاءِ الحَقِّ.

وَهُـوَ عَـارٍ مِـمّا يَـقِـي الـحَـرَّ مِـنْ
أَعْـــــمَالِ خَـيْرٍ لا كِسْـــوةٌ لا كِسَـــاءُ
وَأَتَـاكُـمْ يَـبْـغِـي نَـدَاكُـمْ وَقَـدْ عَـمَّ
الــبَرَايَــا مِــنْ بَــحْــرِكُــمْ أَنْــدَاءُ[1]
يَـبْـتَـغِـي فِي جِـوَارِكُـمْ خَـيْـــــرَ مَـوْتٍ
نَـالَـهُ الصَّـــالِـحُـونَ وَالشُّـــهَـدَاءُ

(١) **البَرَايَا مِنْ بَحْرِكُمْ أَنْدَاءُ: البَرَايَا:** جَمْعُ بَرِيَّةٍ، وَهُمُ الخَلْقُ كَافَّةً؛ **النَّدَى:** الجُودُ وَالكَرَمُ. وَأَنْدَاءُ: جَمْعُ نَدًى؛ المعنى: الخَلْقُ كُلُّهُمْ يَرْتَوُونَ وَيَنْتَفِعُونَ مِنْ بَحْرِ جُودِكُمْ وَكَرَمِكُمْ.

المَصادِرُ والمَراجِعُ

دلائل الخيرات، الجزوليّ، أبي عبد اللَّه محمّد بن سليمان.
اعتنى بتصحيحه: الشّيخ أحمد بن محمد رضوان.
وأجاز به: الشّيخ محمد زكريا البُخاري.
والقائم بإعادة طبعه ونشره الشّيخ محمود محمّد الدُّرّة.

وهذه الطبعة هي النَّسخة المعتمدة في كتابنا هذا بخصوص متن كتاب دلائل الخيرات.

١- **القرآن الكريم.**
٢- **أربعة وعشرون سؤال،** غيرت رؤيتي للإسلام والحياة، الحبّال، وسيم سعد الدّين، ط١، لبنان-بيروت: شركة صلة للدّراسات الإسلامية، ١٤٤٤هـ- ٢٠٢٣م.
٣- **أفضل الصّلوات على سيّد السّادات،** النّبهانيّ، يوسف بن إسماعيل (ت١٣٥٠هـ). تحقيق: عبد الوارث محمد علي. ط: ٩. بيروت: دارالكتب العلمية، ١٤٢٢هـ- ٢٠٢١م.
٤- **الإيمان بعوالم الآخرة،** سراج الدّين، عبد اللَّه بن محمّد نجيب، (ت١٤٢٢هـ)، ط. ١. جدَّة: دار المنهاج، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
٥- **بلوغ المسرات شرحًا على دلائل الخيرات،** الحمزاويّ، حسن العدويّ (ت١٣٠٣هـ). تحقيق: أحمد فريد المزيدي. ط:١. بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٤٢هـ- ٢٠٢٠م.
٦- **حجّة اللَّه على العالمين في معجزات سيّد المرسلين،** النّبهانيّ، يوسف بن إسماعيل (ت١٣٥٠هـ). تحقيق: عبد الوارث محمّد علي. ط: ٣. بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.
٧- **خاتم النّبيّين،** أبو زهرة، محمّد (ت١٣٩٤هـ). القاهرة: دار الفكر العربيّ، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.
٨- **الدّلالات الواضحات حاشية على دلائل الخيرات،** النّبهانيّ، يوسف بن إسماعيل (ت١٣٥٠هـ). ط: ٢. مصر: شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٥م.
٩- **دلائل الخيرات،** الجزوليّ، أبي عبد اللَّه محمّد بن سليمان، اعتنى بتصحيحه: الشّيخ أحمد بن محمّد رضوان، وأجاز به: الشّيخ محمّد زكريا البُخاريّ. والقائم بإعادة طبعه ونشره الشّيخ محمود محمّد الدُّرّة.

١٠- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، للآلوسي، شهاب الدّين(ت١٢٧٠هـ)، ط: ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
١١- **ستّون فضيلة للصّلاة على خير البريّة**، قدور، عبد السّتار. ط: ٢. دمشق - بغداد: دار السّلام، بيروت: اليمامة، ١٤١٣هـ- ٢٠١٠م.
١٢- **سعادة الدّارين في الصّلاة على سيّد الكونين**، النّبهانيّ، يوسف بن إسماعيل (ت١٣٥٠هـ). تحقيق: عبد الوارث محمّد علي. ط: ٨. بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٤٣هـ- ٢٠٢٢م.
١٣- **سنن ابن ماجه**، ابن ماجه، محمّد بن يزيد القزويني، أبي عبد اللَّه. (ت٢٧٥هـ). بهامشه كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، حاشية السندي، ومصباح الزّجاجة في زوائد ابن ماجه للحافظ شهاب الدّين أحمد البوصيريّ (ت٨٤٠هـ). تخريج وعناية صدقي جميل العطّار. ط١. بيروت: دار الفكر، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.
١٤- **سنن أبي داود.** الأزدي، سليمان ابن الأشعث السّجستاني، أبي داود. (ت٢٧٥هـ). حقّقه الشّيخ خليل مأمون شيحا. ط ١. بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
١٥- **سنن الترمذي. وهو الجامع الصحيح.** الترمذي، محمد بن يحيى بن سَوْرة، أبي عيسى. (ت٢٩٧ هـ). ضبط وصححه خالد عبد الغني محفوظ. ط ١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
١٦- **السّنن الكبرى.** البيهقيّ، أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى. (ت٤٥٨هـ). تحقيق محمد عبد القادر عطا. ط٣. ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣ م. لبنان- بيروت: دار الكتب العلمية.
١٧- **السّنن الكبرى**، النّسائيّ، أبو عبد الرحمن الخراسانيّ، (ت٣٠٣هـ)، حقّقه وخرّج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط،

قدّم له: عبد اللَّه ابن عبد المحسن التركي، ط١. مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

١٨- **سنن النّسائيّ**، النّسائيّ، المسمّى بالمجتبي، أحمد بن شعيب، أبي عبد الرحمن، (ت٣٠٣هـ). بهامشه حاشية الإمام السّندي (ت١٠٣٨هـ). تخريج وترقيم وضبط صدقي جميل العطّار. ط ٢. بيروت: دار الفكر. ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

١٩- **سيّدنا محمّد رسول اللَّه ﷺ شمائله الحميدة، وخصالة المجيدة**، الشّيخ عبد اللَّه سراج الدّين الحُسني، ط٧. طباعة دار الفلاح.

٢٠- **شرح جوهرة التوحيد في عقيدة أهل السّنة والجماعة للباجوريّ**، تتان، عبد الكريم، والكيلاني، محمد أديب. ط: ١. دمشق: دار البشائر، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٢١- **شعب الإيمان**، البيهقي، أحمد بن الحسين الخُسْرَوْجِردي. (ت٤٥٨هـ). تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد. ط ١ .الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، (بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند). ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٢٢- **صحيح مسلم.** المسمّى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. النووي، بشرح الإمام محي الدين. (ت٦٧٦هـ). حقق أصوله وخرّج أحاديثه الشيخ خليل شيحا. ط ٣. بيروت: دار المعرفة، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٢٣- **الصّلاة على النّبيّ ﷺ**. أحكامها، فضائلها، فوائدها، الحسيني، عبد اللَّه سراج الدّين (ت١٤٢٢هـ). ط: ١. حلب: مؤسسة دار اليمامة للطباعة والتجليد، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٢٤- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**. العينى، أبو محمد محمود بن

حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين. (ت٨٥٥هـ). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢٥- **فتح الباري شرح صحيح البخاري.** العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل، (ت٨٥٢هـ). حقق أصوله وأجازها الشيخ عبد العزيز بن عبد اللَّه بن باز. بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٢٦- **فقه السيرة النبويّة مع موجز لتاريخ الخلافة الرّاشدة،** البوطي، محمد سعيد رمضان (ت١٤٣٤هـ)، ط: ٢٥، دمشق: دار الفكر، ١٤٢٦هـ.

٢٧- **قرة العينين على تفسير الجلالين،** كنعان، محمد أحمد، بيروت: دار البشائر، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٨- **كبرى اليقينيات الكونية،** البوطي، محمّد سعيد رمضان (ت١٤٣٤هـ). ط: ٨. دمشق: دار الفكر، ١٩٨٢م.

٢٩- **محمّد الإنسان الكامل.** ابن علوي المالكي، محمد (ت١٤٢٥هـ). ط: بلا. صيدا – بيروت: شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٣٠- **المستدرك على الصَّحيحين.** النيسابوري، الحاكم محمد بن عبد اللَّه ابن الحكم، أبو عبد اللَّه، المعروف بابن البيع، (ت٤٠٥هـ). تحقيق: مصطفى عبد القادرعطا.ط١.الناشر:دار الكتب العلمية –بيروت، ١٤١١ هـ- ١٩٩٠م.

٣١- **مسند الإمام أحمد** - محذوف الأسانيد والأحاديث المكررة مرتب على الأبواب. الشامي، إعداد صالح أحمد. ط ١. دمشق: دار القلم، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٣٢- **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، بالبزار،** أبو بكر أحمد بن العتكي (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين اللَّه، ط١. مكتبة

العلوم والحكم - المدينة المنورة، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
٣٣- **مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات**. الفاسي، محمد المهدي بن أحمد (ت١٠٥٢هـ). تحقيق: مرسي محمد علي. ط: ٢. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٤٥ه - ٢٠٢٣م.
٣٤- **المعجم الأوسط**، الطبراني، سليمان بن أحمد اللخمي الشامي، أبو القاسم (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض اللَّه بن محمد، عبد المحسن ابن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.
٣٥- **المعجم الكبير**، الطبراني، سليمان بن أحمد الشامي، أبو القاسم (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢. مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ١٤١٥ هـ- ١٩٩٤ م.
٣٦- **من هو اللَّه**، شرح معاني لا إله إلاّ اللَّه، من خلال حياة محمّد رسول اللَّه ﷺ، الحبّال، وسيم سعد الدّين، ط١، لبنان-بيروت: شركة صلة للدّراسات الإسلاميّة. ط١، لبنان-بيروت: شركة صلة للدّراسات الإسلامية، ١٤٤٦هـ- ٢٠٢٥م.

فهرس الموضوعات

تقريظ العارف باللَّه المُرشِد الشّيخ ٥
مَحْمود مُحَمَّد الدُّرَّة حَفِظَهُ اللَّه ٥
الـمُقَدِّمَةُ ٨
الإمام الجزولي: نسبه، نشأته، وكرامته مع النَّبي ﷺ ١٠
الإمام الجزولي وشهادة النَّبي ﷺ له وتلقيبه بزَيْن الصّالحين: ١١
رؤيتُه اللَّهَ تعالى في المنام: ١١
قصّةُ تصنيفِ دلائل الخيرات: ١٤
محتوى الكتاب: ١٥
كيفيّة قراءته: ١٨
انتشار الكتاب: ١٨
فضائل وفوائد وأسرار قراءةِ دلائِلِ الخيرات: ٢٠
ومن القصص التي تجلَّت فيها كرامات وبركات دلائل الخيرات: ٢٥
بعض الأحاديث في فضائل الصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ ٢٧
وختامًا: ٣١
دُعَاء النِّيَّة ٣٥
أَسْمَاءُ اللَّه الحُسْنَى ٣٩
أَسْماءُ سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ ﷺ ٤٣
دُعَاء النِّيَّة ٥٣
الحِزْبُ الأَوَّلُ في يَوْمِ الإِثْنَيْنِ ٥٧

الحِزْبُ الثَّانِي في يَوْمِ الثُّلاثَاء ٧٣
الحِزْبُ الثّالِثُ في يَوْمِ الأَرْبِعَاءِ ٩٩
الحِزْبُ الرَّابِعُ في يَوْمِ الخَمِيسِ ١١٧
الحِزْبُ الخَامِسُ في يَوْمِ الجُمُعَةِ ١٣٠
الحِزْبُ السَّادِسُ في يَوْمِ السَّبْتِ ١٤٦
الحِزْبُ السَّابِعُ في يَوْمِ الأَحَدِ ١٥٩
الحِزْبُ الثَّامِنُ في يَوْمِ الإِثْنَيْنِ ١٧٣
دُعَاءُ خَتْمِ دَلائِلِ الخَيْرَاتِ ١٨٣
صَـلَوَاتٌ مُـبَارَكَةٌ ١٨٦
صَلَواتُ الصَّفا ١٨٧
صَلَوَاتُ الذَّاتِ ١٨٧
الصَّلاةُ العَظِيمِيَّةُ ١٨٨
صَلاةُ الشَّيْخِ بَدْرُ الدِّينِ الحَسَنِي ١٨٨
صَلاةُ الخُلُقِ العَظِيمِ ١٨٩
صَلاةُ النُّورِ ١٨٩
الصَّلاةُ الـمَشِيشِيَّة ١٩٠
الصَّلاةُ النَّارِيَّة (التَّفْرِيجِيَّة) ١٩٢
صَلاةُ الأَنْوَارِ ١٩٣
صَلاةُ الأَنْوَارِ وَالرَّحَمَاتِ في الحَيَاةِ وَبَعْدَ الـمَمَاتِ ١٩٣
الـمَحَامِدُ العَشْرُ ١٩٤

الحَمْدُ العَظِيمُ ١٩٤
الحَمْدُ الـمُبَارَكُ ١٩٥
مَجَامِعُ المَحَامِدِ للشَّيْخِ يُوسُفَ النَّبَهَانِيِّ ١٩٥
صَلاةُ المَوَدَّةِ في القُربَى ١٩٦
صَلاةُ الفَاتِحِ عن السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الكَبِيرِ الكَتّانِيِّ ١٩٩
صَلاةُ التَّوْفِيقِ ١٩٩
صَـــلاةُ الأَســـْمَاءِ ٢٠٠
فائدة لقضاء الحوائج: ٢٠٢
المناجاة بصَـــلاةِ الأَســـْمَاءِ ٢٠٤
الصَّلاة على النّبيّ ﷺ بأسماء اللَّهِ الحسنى ٢٠٤
القَصِيدةُ الـمُحَمَّدِيَّة ٢٠٧
مَا أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ أَوْ يُرْسِلُ ٢١٢
بحقِّ اللَّه رجالُ اللَّهِ ٢١٤
قَصِيدَةُ البُرْدَة ٢١٧
فَصْلٌ في شَمَائِلِهِ الشَّرِيفَةِ ﷺ ٢٥٣
المَصادِرُ والمَراجِعُ ٢٦٠

اللَّهُمَّ إنِّـي أُشْهِدُكَ أَنَّ سَيِّدي وَرَسولي **مُحَمَّدًا** ﷺ قَدْ أدَّى الأَمانَةَ وبَلَّغَ الرِّسالَةَ، فاجْزِه عَنَّا يا رَبَّـنا خَيْرَ ما جَزَيْتَ نَبيًّـا عَنْ أُمَّتِـه، ولا تَحْرِمْنا شَفاعَتَـهُ، وَاسْقِنا مِنْ يَدِهِ الشَّريفَة شُرْبَةً هَنيئَةً مَرِيئَةً لا نَظْمَأُ بَعْدَها أَبَـدًا.

اللَّهُمَّ احْشُرْنا تَحْتَ لِوائِـهِ مَع الغُرِّ المُحَجَّلينَ وَاجْعَلْنا في جِوارِه وَرِفْقَتِـهِ في جَنّاتِ النَّعيمِ. **اللَّهُمَّ آمين يا ربَّ العالَمين.**

وآخِرُ دَعوانا أَنِ
الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمين

كلمةٌ
طيِّبة

Kalimah Tayebah